



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بن أحمد وهران 02

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس العيادي

أثر التعليم القرآني في تحقيق التوافق النفسي
لدى معلمات القرآن

تحت إشراف الأستاذة:

طالب سوسن

من إعداد الطالبتين:

- حجاجي أم الخير
- قادة فتيحة

الصفة	جامعة الانتماء	درجة العلمية	اسم ولقب الأستاذ
رئيس	جامعة وهران 2 محمد بن احمد	أستاذة محاضرة	جبارشهيدة
مشرف	جامعة وهران 2 محمد بن احمد	أستاذة محاضرة	طالب سوسن
مناقش	جامعة وهران 2 محمد بن احمد	أستاذة محاضرة	طباس نسيمة

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرّفان

الحمد لله الذي وفقني وأعانني لإنجاز هذا العمل

نشكر الأستاذة المؤطرة "طالب سوسن" على مرافقتها

وتوجيهاتها القيمة لنا ولكل من مد لنا يد العون

الاهداء

أهدي ثمرة جهدي الى تاج رأسي أُمي الغالية ووسام الفخر

وسندي الغالي أبي

الى زوجي الكريم وأولادي الأعزاء "عصام" "مروان" "أنس"

"عبد الرحمان"

الى إخوتي وأخواتي وكل أهلي وأحبابي أهدى هذا العمل.

أم الخير

الاهداء

أهدي ثمرة عملي إلى والدتي الحبيبة

و إلى إخواني الأحباء الأحياء و إلى روح أختي نعيمة وروح أخي بومدين

وإلى أولادي وبناتي:محمد وعبد الرحمان وإلى نور الهدى و روميضاء

وإلى الزوج العزيز

و إلى كل من ساندني وخاصة الأستاذة الفاضلة طالب وأشكر دعمها لنا.

و إلى الأستاذة كحلولة سعاد و الأستاذة زروالي لطيفة وكل الأساتذة الأفاضل

و إلى من يحبونني و أحبهم

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل.

قادة فتية

-ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر التعليم القرآني في تحقيق التوافق النفسي لدى معلمتين تدرّسان في مسجدين مختلفين في ولاية وهران الأولى تبلغ من العمر 34 سنة متزوجة وأم لطفلين ، والثانية تبلغ من العمر 50 سنة عذراء. وقد تم الإعتماد على المنهج العيادي بتوظيف الملاحظة العيادية ، المقابلة العيادية الحرة ، نصف الموجهة ، والموجهة ، ومقياس التوافق النفسي لزينب شقير وقد انطلق البحث من الإشكالية العامة التالية : هل للتعليم القرآني أثر في تحقيق التوافق النفسي لدى معلمات القرآن ؟ فكانت فرضية البحث العامة كالآتي : للتعليم القرآني أثر في تحقيق التوافق النفسي لدى معلمات القرآن، وانبثقت منها الفرضيات الجزئية وهي : للتعليم القرآني أثر في تحقيق التوافق الشخصي الانفعالي لدى معلمات القرآن

للتعليم القرآني أثر في تحقيق التوافق الأسري لدى معلمات القرآن.

للتعليم القرآني أثر في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى معلمات القرآن.

وقد خرج البحث بالنتائج التالية وهي تحقق الفرضية العامة التي مفادها أن للتعليم القرآني أثر في تحقيق التوافق النفسي لمعلمات القرآن.

الكلمات المفتاحية: التعليم القرآني، معلمات القرآن ، التوافق النفسي

– **Study summary :**

The current study aimed to find out the effect of quranic education in achieving psychological adjustment among two female teachers who teach in two different mosques in the state of Oran. The first is 34 years old, married and mother of two children, and the second is 50 years old, single .the clinical approach was relied upon by employing clinical observation. The free clinical interview, the semi-directed, the directed and psychological adjustment scale by Zainab chougair .The research started from the following general problem:
Does Quranic education have an effect in achieving psychological adjustment among Quran teachers?

The general research hypothesis was as follows. Quranic education has an effect in achieving adjustment on the psychological level among Quran teachers, and partial hypotheses emerged from them, which are:– Quranic education has an effect in achieving personal emotional compatibility among Quran teachers.

– Quranic education has an effect in achieving family harmony among Quran teachers.

– Quranic education has an effect in achieving social harmony among Quran teachers.

The research came out with the following results, which verify the general hypothesis that it is concluded the Quranic education has an impact on achieving the psychological compatibility of Quranic teachers.

Key words:

- Quranic education
- Quranic teachers
- Psychological compatibility.

الصفحة	قائمة المحتويات
أ	كلمة شكر
ب	الاهداء
د	الملخص
ز	قائمة المحتويات
1	- المقدمة
الفصل الأول : مدخل الى الدراسة	
2	- تمهيد
2	أولا - أسباب و دوافع اختيار الموضوع
2	ثانيا - أهمية الدراسة
3	ثالثا - الإشكالية
5	رابعا - فرضيات الدراسة
5	خامسا - أهداف الدراسة
6	سادسا - التعاريف الإجرائية
6	سابعا - منهج البحث المعتمد
الفصل الثاني : التعليم القرآني	
8	- تمهيد

8	- تعريف مفهوم التعليم القرآني	أولا
8	- طرق ومراحل التعليم القرآني	ثانيا
11	- أهداف التعليم القرآني	رابعا
12	- أهمية التعليم القرآني	ثالثا
14	- الآثار المترتبة عن التعليم القرآني	خامسا
16	- الخلاصة	
<u>الفصل الثالث : معلمات القرآن</u>		
18	- تمهيد	
18	- تعريف المعلم (معلم القرآن)	أولا
18	- تعريف القرآن	ثانيا
18	- تعريف معلمات القرآن	ثالثا
19	- صفات معلمات القرآن	رابعا
20	- كيفية تعامل معلمات القرآن مع طلابها تعليم الأطفال تعليم الأمهات	خامسا
22	- أساليب بناء علاقة إنسانية بين المعلم و المتعلمات	سادسا
23	- خلاصة	

الفصل الرابع : التوافق النفسي

25	- تمهيد	
25	- تعريف التوافق النفسي	أولا
26	- مفاهيم ذات صلة بالتوافق النفسي	ثانيا
27	- النظريات المفسرة للتوافق النفسي	ثالثا
28	- ابعاد التوافق النفسي	رابعا
29	- مؤشرات التوافق النفسي	خامسا
31	- خلاصة	

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية

33	- تمهيد	
33	- الاطار الزمني و المكاني للدراسة	أولا
33	- الحالات و مواصفاتها	ثانيا
33	- منهج الدراسة	ثالثا
33	- أدوات الدراسة الملاحظة المقابلة	رابعا
35	- مقياس التوافق النفسي لزوينب شقير	خامسا

36	- صعوبات البحث	سادسا
37	- خلاصة	
<u>الفصل السادس : دراسة الحالات</u>		
39	- عرض وتحليل المقابلات المجرأة مع الحالة الأولى	أولا
50	- عرض وتحليل المقابلات المجرأة مع الحالة الثانية	ثانيا
61	- مناقشة نتائج البحث على ضوء فرضياته	ثالثا
64	- الاستنتاج العام	رابعا
66	- الخاتمة	خامسا
68	- قائمة المراجع	سادسا
71	- الملاحق	سابعا

مقدمة:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، والذي نُقل إلينا بالتواتر على الأحرف السبعة، وهو مكتوب بين دفتي المصحف ومحفوظ بين السطور، ونتعبد بتلاوته. القرآن الكريم معجز في ألفاظه ومعانيه، ومتحدى بأقصر سورة منه.

تميزت الأمة الإسلامية بحفظ القرآن في صدورها عن ظهر قلب، وهو فضل لم يكن للكتب السماوية السابقة. تعليم القرآن وحفظه لم يكن أمرًا دينيًا فقط، بل كان له أثر إيجابي على حياة متعلميه ومعلميه، حيث ساهم في تحقيق توافق نفسي يشمل الجوانب الشخصية والانفعالية والأسرية والصحية والاجتماعية. هذا التوافق يساعد الفرد على التكيف مع بيئته ونفسه ويحقق له الراحة النفسية التي يسعى إليها دائمًا. لذا، كان للقرآن الكريم دور كبير في الوصول إلى الصحة النفسية.

من هنا، تسعى هذه الدراسة إلى تبيان أثر القرآن الكريم في تحقيق التوافق النفسي لدى معلمات القرآن الكريم من خلال ست فصول

.ومن خلال ما سبق، انطلقت دراستنا من خلال ستة فصول: - **الفصل الأول** **: يتناول أسباب ودوافع اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، الإشكالية، فرضيات الدراسة وأهدافها، التعاريف الإجرائية، والمنهج المعتمد في البحث. - **الفصل الثاني** **: يركز على التعليم القرآني، ويبدأ بتعريفه، طرق التعليم القرآني، أهميته، أهدافه، والآثار المترتبة عليه. - **الفصل الثالث** **: يتناول معلمات القرآن، بدءًا بتعريف المعلم والقرآن، ومعلمات القرآن وصفاتهم، وكيفية تعامل معلمات القرآن مع طلابهن، وأساليب بناء علاقة إنسانية بين المعلم

المقدمة

والمتعلم. - **الفصل الرابع** : يختص بالتوافق النفسي، ويشمل تعريفه، المفاهيم المتعلقة به، النظريات المفسرة له، أبعاده، ومؤشراته . ** الفصل الخامس** : يعنى بالجانب التطبيقي، من خلال الإجراءات المنهجية التي تشمل الإطار الزمني والمكاني للدراسة، الحالات ومواصفاتها، منهج الدراسة، أدواتها، والمقياس المستخدم وهو مقياس التوافق النفسي لزينب شقير .و أخيرا** الفصل السادس** والذي من خلاله قمنا بدراسة الحالتين بدءا بالبيانات الأولية الة فحص الهيئة العقلية ثم عرض وتحليل المقابلات ثم تحليل مقياس التوافق النفسي لزينب شقير ثم تحليل عام للحالة .

الفصل الأول

مدخل الى الدراسة

- تمهيد :

مما لا شك فيه أن لكل باحث دوافع وأسباب لاختيار موضوع البحث، وفي هذا الفصل سوف نتناول ذلك، بالإضافة إلى أهمية وإشكالية البحث، وفرضياته وأهدافه، وصولاً إلى التعاريف الإجرائية.

1- اسباب ودوافع اختيار الموضوع :

يوجد نوعين من الأسباب لاختيارنا موضوع الدراسة وهما:

أ / الأسباب الذاتية:

توجدنا في مجال حفظ القرآن واحساسنا بالتغيير الذي أحدثه في حياتنا من ارتياح نفسي وتخفيف من حدة ضغوطات الحياة، إضافة إلى حبنا الذاتي لتعلمه وحفظه

ب / الأسباب الموضوعية:

الدعوة إلى استنباط فرع جديد من علم النفس وهو علم النفس الإسلامي أو القرآني، ومعرفة علمية للقرآن الكريم وابرار أهمية التعليم القرآني في تحقيق التوافق النفسي لدى معلمات القرآن.

2- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية البحث في إبراز تأثير التعليم القرآني في تحقيق التوافق النفسي لدى معلمات القرآن اللواتي يقمن بهذا العمل التطوعي غالباً بمحبة وانضباط وتقاني. الاسهام في تحسين جودة التعليم القرآني من خلال تسليط الضوء على هذه المواضيع نظراً لقلتها، وهذا على حد اطلاقنا، حيث ارتأينا ابراز الجانب الإيجابي للتعليم القرآني.

3- الإشكالية :

لقد كثر في عصرنا صراعات كثيرة نفسية التي أدت إلى اضطراب الفرد مما جعله يبحث عن طرق لتغلب على كل العقبات و المشاكل مما جعله يعدل سلوكه لتوافق مع هذه الظروف الصعبة ويحقق التوافق النفسي و الصحة النفسية و لذا لجأت فئة من الناس إلى القرآن وحفظه و تعليمه ومنها معلمات القرآن التي وجدت في القرآن الراحة النفسية و التوافق على مختلف المستويات ، ولأهمية هذا الطريق الإيماني الإيجابي كان بحثنا.ومن الدراسات السابقة التي كانت لها علاقة بموضوع البحث مايلي:

دراسة عبد الله (1416) : درس الباحث أثر سماع القرآن الكريم على مستوى الأمن النفسي ، وتكونت العينة من 130 طالبة موزعة على مجموعتين : المجموعة التجريبية وتكونت من 73 طالبة والمجموعة الضابطة عددها 57 طالبة والمجموعتين الفرعيتين العلمي و الأدبي ، أخضعت المجموعة التجريبية لسماع القرآن الكريم على مدار 12 جلسة ، ومدة كل جلسة 45 دقيقة ولم تخضع المجموعة الضابطة لأي معالجة التجربة ،وهم النتائج بعد انتهاء الجلسات ثم قياس مستوى الأمن النفسي لدى المجموع ووجد أن في المستوى النفسي لدى المجموعة التجريبية أعلى منه لدى المجموعة الضابطة مما يبين أثر القرآن الكريم الإيجابي على مستوى الأمن النفسي .إضافة الى دراسة صالح بن براهيم الصنيع (1429هـ) الموسومة بأثر حفظ القرآن الكريم على الصحة النفسية حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعتين مجموعة طلاب وطالبات معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية و قوامها 170 طالب وطالبة و جامعة الملك عبد العزيز بمحافظة جدة ، حيث كانت الفئات العمرية متقاربة و كذلك المستوى الدراسي ثم استخدام مقياس الصحة النفسية من اعدد سليمان الدويرعاتكان ، كان من أهم النتائج انه كلما ارتفع مقدار الحفظ كلما ارتفع مستوى الصحة النفسية لدى عينة الدراسة .إضافة الى دراسة عبد اللطيف عماد سيف عبد الرحمان (2010) الموسومة ب:أثر حلقات القرآن الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية ،حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التحاق الطالب بحلقة تحفيظ القرآن الكريم بالتحصيل الدراسي العام والقيم الخلقية (الصدق ،بر الوالدين ،النظافة ،

أدب الحديث، الأمانة) و اتخذ المنهج الوصفي المسحي والإرتباطي وطبقت على طلاب أولى متوسط في حلقات تحفيظ القرآن الكريم ، وأخذ الباحث عينة الدراسة العشوائية المفردة مقدارها 848 طالبا من بين 6596 طالبا، وقد كانت نتيجة الدراسة ارتفاع التحصيل الدراسي و القيم الخلقية لدى الطلاب الملتحقين بحلقات تحفيظ القرآن الكريم .كذلك دراسة أ زاهر حسن (2011) الموسومة بالتوافق النفسي و الدراسي لحفظ القرآن الكريم ، دراسة مقارنة بين الحفظه وغير الحفظه بكلية عبد الله التقنية بجامعة أم درمان ، السودان وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التوافق النفسي و التوافق الدراسي لدى طلبة كلية الشيخ البدري ، و قد استخدمت الباحثة المنهج الارتباطي ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- يتميز الطلبة الحفظه بمستوى توافق نفسي ودراسي عال، وانه لا توجد فروق في التوافق النفسي او الدراسي للطلبة الحفظه حسب الفرقه. وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي والتوافق الدراسي للطلبة في كلية الشيخ عبد الله البدري. وكذلك دراسة مخلوف سعاد 2020/2/28 الموسومة ب: دور القرآن الكريم في تحقيق التوازن النفسي لدى الفرد دراسة ميدانية لست حالات (3حالات ذكور ، 3 حالات إناث من ولاية مسيلة) جاءت هذه الدراسة الميدانية باعتبار القرآن الكريم علاج يؤدي إلى الرضا والراحة النفسية والطمأنينة القلبية .فقد أسفرت الدراسة على أن للقرآن الكريم دور فعال في تحقيق التوازن النفسي لدى الفرد وله تأثير الواضح والايجابي على نفسيته ، حيث يجد فيه الشفاء من أعراضه النفسية .كذلك دراسة صياد شريفة وهويرة هاجر 2023 الموسومة ب: التوافق النفسي وجودة الحياة لدى حفظ القرآن الكريم، دراسة عيادية لثلاث حالات منتسبات لحلقات التحفيظ بمسجد الطيب العقبي بسكرة، خلصت الدراسة الى أن الالتزام بحفظ القرآن الكريم وتدبر معانيه ينعكس ايجابيا على التوافق النفسي وجودة الحياة .

وقد استقننا من الدراسات السابقة في بلورة الإشكالية وصياغتها ومنه يمكن طرح التساؤل العام

- هل للتعليم القرآني أثر في تحقيق التوافق النفسي لدى معلمات القرآن ؟ ومنه طرح تساؤلات جزئية:

- هل للتعليم القرآني أثر في تحقيق التوافق الشخصي الانفعالي لدى معلمات القرآن؟

- هل للتعليم القرآني أثر في تحقيق التوافق الأسري لدى معلمات القرآن؟
- هل للتعليم القرآني أثر في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى معلمات القرآن؟

4- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة :

للتعليم القرآني أثر في تحقيق التوافق النفسي لدى معلمات القرآن .

الفرضيات الجزئية:

- للتعليم القرآني أثر في تحقيق التوافق الشخصي الانفعالي لدى معلمات القرآن .
- للتعليم القرآني أثر في تحقيق التوافق الأسري لدى معلمات القرآن .
- للتعليم القرآني أثر في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى معلمات القرآن .

5- أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة الحالية لمعرفة أثر تعليم القرآن في التوافق النفسي لمعلمات القرآن ومنه دراسة اثره على التوافق الشخصي الانفعالي و الأسري والاجتماعي لهذه الفئة من المجتمع .

6- التعاريف الإجرائية :

-التعليم القرآني:

هو التعليم الذي تلقته معلمات القرآن والتي بدورها أصبحت تلقنه للحفظة سواء ناشئات أو أمهات، ويتضمن تحفيظ القرآن، تدريس أحكام التجويد، وتفسير معاني الآيات.

معلومات القرآن :

المعلمة هي صاحبة رسالة نبيلة تبتغي بها وجه الله، فهي تعلم القرآن ولا تقوم بتحفيظه فقط، وتهتم بأداب الطالبات وأخلاقهن، من خلال غرس قيمة كلام الله في نفوسهن.

التوافق النفسي :

هو الدرجة التي تحصلت عليها الحالة (معلمة القرآن) في مقياس التوافق النفسي (الشخصي الانفعالي، الأسري، الاجتماعي)، وما يرصد من سلوكيات واستجابات تشير الى التوافق النفسي خلال المقابلات العيادية

7. منهج البحث المعتمد :

اعتمدنا المنهج العيادي من خلال دراسة حالتين و توظيف والملاحظة العيادية ، والمقابلة العيادية ، ومقياس التوافق النفسي لزينب شقير .

الفصل الثاني

التعليم القرآني

تمهيد :

يحتل موضوع التعليم في القرآن الكريم أهمية خاصة وجاذبية كبيرة، مما جعل العلماء المسلمين يولون اهتماما بالغا بالقرآن والعلوم الدينية المرتبطة به . مثل التفسير والحديث، وأصول الفقه ، والقراءات، وعلوم اللغة والنحو ، و يسعون جاهدين إلى تعليمها ونشرها بين الأجيال لضمان فهم عميق ومتواصل للقرآن وتعاليمه . في هذا الفصل سنتطرق إلى تعريف التعليم القرآني ، طرقه ، أهدافه وأهميته ، والآثار المترتبة عليه.

1-تعريف التعليم القرآني :

هو تلقين وتحفيظ كلام الله والمفاهيم اليقينية والأحكام والمدرجات والتصورات الجازمة التي نتوصل اليها نتيجة ما نتلقاه عن طريق الحس والعقل بالتعلم اليقيني (الزنيدي1993 ، ص87) وهو فريضة شرعية لقوله تعالى << ورتل القرآن ترتيلا >>(المزمل 4) وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم << تعلموا القرآن و إقرؤوه و أقرؤوه >>رواه الترمذي وابن ماجه والنسائي .

2-طرق و مراحل التعليم القرآني :

تعرف استراتيجية التدريس المباشر بأنها أسلوب تعليمي قائم على التعلّم والتعليم وتتألف من ثلاث طرق تعليمية هي: طريقة المحاضرة طريقة العروض العملية، طريقة التدريس ، للاستراتيجية أربع مراحل هي:

أولاً: مرحلة التقديم: و تتم من خلال الخطوات التالية:

أ/ التقييم اليومي:

حيث يقوم المعلم بتقييم الدرس السابق لجمع الطلاب مع بداية الدرس.

ب/ التمهيد:

يقوم المعلم بجذب انتباه الطلاب وتشويقهم ويختار ما يناسب مما يأتي:

- ذكر قصة مشوقة ذات صلة بالآيات القرآنية (موضوع الدرس)، وبالمناسبات الاجتماعية والدينية.

- ذكر سبب نزول الآيات إن وجد.

- ربط الدرس السابق بالدرس الحالي

- إلقاء بعض الأسئلة التي تكون إجابتها متصلة بحياة الطلاب أو بموضوع الدرس.

ثانياً: مرحلة العرض:

وتتم هذه المرحلة وفق الآتي:

القراءة النموذجية للدرس حيث يطالب المعلم طلابه بفتح مصاحفهم مع الانتباه الكامل ويقوم

بالقراءة الجهرية مع مراعاة ما يأتي:

- الالتزام بقواعد التجويد الأساسية (من إخراج الحروف من مخارجها وإظهار حروف القلقة

وأحكام النون الساكنة و التنوين وأحكام المد ونحو ذلك).

- الوقوف عند مصطلحات الضبط الخاصة بالقرآن الكريم مع ضرورة إفهام الطالب بمدلولاتها.

- إظهار التأثير بمعاني آيات القرآن الكريم أثناء التلاوة في نبرات الصوت من أمور زجر وإنكار وتعجب واستفهام.

- مناسبة الصوت للفصل فلا بد أن يكون الصوت ونغمة التلاوة بمقدار استماع الطلاب لا عاليا ولا منخفضا.

- يمكن أن يستمتع الطلاب بمتابعة المعلم عندما يقدم الدرس بأسلوب مثير للتشويق لفهم المغزى جيّداً.

- التنبية للكلمات المتوقع الخطأ فيها.

ثالثاً: مرحلة الممارسة الموجهة:

وتتم هذه المرحلة بقراءة التلاميذ الجماعية الترددية للآيات وكلما ازداد ضعف الطلاب

زادت أهمية القراءة الجماعية و يراعي المعلم أثناء تلاوة الطلاب الجماعية ما يأتي:

يردد جميع الطلاب خلف المعلم أو جهاز التسجيل أو البرنامج الحاسوبي المقطع المقرر بصوت

لا يكون عاليا و لا منخفضا يستطيع من خلاله المعلم من الأجهزة و البرامج في حال استخدمها

ما يخرج النص ويعطي إمكانية التوقف بعد كل آية أو جزء من آية مما يحسب الوقت عليه.

يقوم المعلم أثناء ذلك بمتابعة الطلاب متابعة دقيقة ليتأكد من قراءة الجميع ومتابعة صحة التلاوة

وإعادة القراءة للكلمات التي أخطأ الطلاب في قراءتها.

يطلب المعلم من بعض الطلاب تصحيح أخطائهم بتلاوة بعض الآيات ليتأكد من سلامة تلاوتهم

لها.

رابعاً: مرحلة الممارسة المستقلة:

وفي هذه المرحلة يبدأ الطلاب في ممارسة القراءة تحت إشراف المعلم وفق الخطوات التالية:

قراءة الطلاب الفردية للآيات ويراعي المعلم أثناء تلاوة الطلاب الفردية الجهرية ما يأتي:

يبدأ بمن مستواه متوسط أو دون ذلك من الطلاب و الغرض من متابعته للطلاب بالقراءة الفردية هو تصحيح التلاوة .

- يتابع تلاوات الطلاب بالتصحيح و التوجيه والإرشاد وإثراء معلوماتهم.

- يوجه الطلاب للأحكام التجويدية التطبيقية في الآيات مع عدم الإسهاب في ذلك لتمكين إقراء أكبر عدد من الطلاب .

- تنبيه الطلاب لتقويم هذا الدرس في بداية الدرس القادم تقويماً مستمراً،

فيطالب المعلم طلابه بإتقان تلاوة النصاب المقرر ليقوم جميع الطلاب في بداية الدرس الموالي برصد الدرجة قبل البدء في الدرس الجديد. (إبراهيم 1417هـ، ص4) .

3- أهداف التعليم القرآني :

إن تدريس القرآن الكريم في كافة مراحل التعليم ينطوي على أهداف كثيرة تتمايز بتمايز

العمر الزمني للتلميذ و المستوى العقلي و الثقافي و معرفة الأهداف تفيد المعلم والمتعلم، فهي

تكشف للمعلم أبعاد واجبه التربوي و التعليمي وهي بالنسبة للتلميذ كحافز يدفعه إلى مواصلة

التعليم بجد و نشاط وإليك بعض الأهداف التربوية و التعليمية لتدريس القرآن (العنزي 1426هـ،

ص06) .

- 1- أن يجيد الطالب تلاوة آياته صحيحة وواضحة.
- 2- غرس حب كتاب الله في نفوس الطلاب وتعلقهم به.
- 3- التعبد بتلاوة القرآن.
- 4- العمل بأحكام القرآن و التخلق بأخلاقه وآدابه .
- 5- التعرف على أحوال الأمم السابقة و العبرة بهم.
- 6- تنمية الوازع الديني لطالب.
- 7- تفهم معاني كلام الله و التأثير به.
- 8- الخشوع العلمي والاطمئنان النفسي.
- 9- ولكن يتعلم التلميذ الأحكام الشرعية الواردة فيه.
- 10- التعرف على نعيم الجنة وعذاب النار.
- 11- التعرف على عظمة خلق الله تعالى ورحمته بعبادة.
- 12- التعرف على أحوال الجاحدين و العصاة و المعارضين.
- 13- التعرف أن كلام الله جل وعلا شفاء لما في الصدور (العمري 2001هـ، ص18).

4- أهمية التعليم القرآني :

تعليم القرآن الكريم فرض كفاية وحفظه واجب وجوبا كفائي على الأمة حتى لا ينقطع تواتره، ولا يتعرض للتحريف أو التبديل ، فإن قام بذلك قوم سقط الاثم عن الباقيين ، ولقد كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لا يتقانى في إبلاغ من معه من الصحابة بما أنزل عليه من الآيات ، وتعليمهم اياها فور نزولها.

- حيث قد أمره الله عز وجل بذلك في قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ» (سورة المائدة 67) ومما لا شك فيه أن الأمة الإسلامية خير أمة أخرجت للناس، و كتابها أفضل الكتب لذلك كان واجبا عليها أن لا تألو جهدا في تبليغ القرآن وتعليمه، و الرسول صلوات الله عليه وسلم يبين أن خير الناس وأفضلهم الذي ينتقل بتعليم القرآن الكريم أو تعليمه وذلك فيما ثبت عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» وعن ابن عباس رضي الله عنهما: قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب (عطية ص3) .

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفا فقال: «أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان (من أودية المدينة الرئيسية) و إلى العقيق (أشهر أودية المدينة وهو مبارك) فيأتي منه بناقتين كمأوتين (الناقة لكوماً أي مشرقة السنام عاليته) في غير الإثم ولا قطع رحم»، فقلنا: «يا رسول الله نحب ذلك»، قال: «أفلا يغدوا أحدكم إلى المسجد فيتعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير من ناقتين، و ثلاث خير له من ثلاث

وأربع خير له من أربع ومن أعدادهن من الإبل» (رواه المسلم).

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول (ألم) حرفا ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف» (صحيح المسلم).

أي كل هذه الحسنات تُحصَل لمن قرأ سورة من القرآن والله يضاعف لمن يشاء، وكان هذا دافعا قويا لتلاوة القرآن الكريم أثناء الليل وأطراف النهار فإيا لها من حسنات كأمثال الجبال وياله من أجر عظيم وفضل من الله كبير وإنه ليسير على من يسره الله. (العنزي 1426هـ، ص6).

5- الآثار المترتبة على التعليم القرآني :

عندما يقوم المعلم بتحقيق هذه الأهداف فلا بد أن تظهر بعض الآثار القلبية و السلوكية

على نفوس الطلاب ومنها:

أ/ الآثار القلبية:

- (1) ظهور الخشوع على الطالب عند التلاوة والاستماع للقرآن الكريم.
- (2) ظهور آثار الخشية على قسماات وجه الطلاب عند تلاوتهم المشتملة على التهديد و الوعيد.
- (3) ظهور ملامح الفرح و السرور على الطلاب عند ذكر الجنة ونعيمها وما أعده الله لعباده الصالحين.
- (4) أن يكثر الطلاب من تلاوة القرآن الكريم ورغبة في الأجر و الثواب.
- (5) أن يوقر الطالب القرآن الكريم آخر الكتب السماوية.
- (6) أن يعظم الطالب القرآن الكريم لأنه كلام رب العالمين.
- (7) أن يجد الرغبة الصادقة في رقيّه للعمل بمقتضى الآيات القرآنية بكل إخلاص و محبة.
- (8) أن يزيد إيمان الطلاب و حماسهم نحو القرآن الكريم. (العنزي 1426 هـ، ص118).

ب/ الآثار السلوكية:

- 1) الالتزام بأداب الحلقة القرآنية.
- 2) الحرص على نظافة مكان الحلقة وترتيبه ، سواء كان في المسجد أو خارجه .
- 3) الانقياد في السلوك إلى تعاليم القرآن الكريم وعدم مخالفتها.
- 4) تدبر معاني القرآن الكريم هو السمة الدائمة عند التلاوة.
- 5) التزام بالوقت (الحضور إلى الحلقات القرآنية).
- 6) اتخاذ العظة والعبرة من مواقف الأنبياء و المرسلين عليهم السلام.
- 7) العمل على إحياء منهج السلف الصالح في التلقي والعمل.
- 8) تعديل السلوك العام لتعزيز الاستجابات السلوكية الإيجابية اثر المواقف الضاغطة.

- خلاصة :

ان التعليم القرآني كان وسيظل التعليم الأمثل لكل الأجيال وتثبيتا للرسالة النبوية، باعتماد طرق تدريس و طاقات بشرية تجتهد لإيصال هذه الرسالة ، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم << كاد المعلم أن يكون رسولا >>

الفصل الثالث

معلومات القرآن

تمهيد :

إن القرآن الكريم هو خير الكتب السماوية ومعلماته من خيرة النساء و أرفعهن منزلة عند الله ، وفي هذا الفصل تطرقنا إلى تعريف المعلمات صفاتهن، كيف تتعاملن مع الطالبات (أمهات ، أطفال) أساليب بناء علاقة إنسانية بين المعلمة و المتعلمات.

1- تعريف المعلم:

المعلم هو الأداة الفاعلة في إنماء قدرات المتعلمين العقلية و الجسمية وتطوير شخصياتهم بصور عامة. وهو همزة وصل بين المتعلم و المجتمع حسب المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية ، فالمعلم هو ذلك الشخص الذي يستخدم بصمة رسمية لتوجيه تعليم الأولاد والتلاميذ والإشراف على أعمالهم وخبراتهم (ثابت 2020 ، ص27).

2- تعريف القرآن:

هو الكتاب السماوي الوحيد الذي حُفِظَ من التبديل و التحريف وقد تعهد الله تعالى بحفظه: **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ، (سورة الحجر 9) وهو كتاب هداية وإنجاز (الفهرواي 2006).

3- تعريف معلمات القرآن:

هن النساء المتخصصات في تعليم القرآن الكريم وتفسيره، يتمتعن بمعرفة عميقة بعلوم القرآن و مهارات تربوية تمكنهن من توصيل المعرفة بفعالية ، ويعملن على غرس القيم الأخلاقية والدينية في نفوس الطلاب

4- صفات معلمات القرآن:

لم يغفل العلماء السابقون من أسلافنا لما ينبغي أن تكون عليه مواصفات معلم القرآن ومنها:

-الإخلاص لله عند القيام بالتدريس:

هذا الشرط مطلوب في كل عمل ويرى من القصر أن ننظر للتعليم على أنه وظيفة فقط بل هو رسالة و ربما كان سببا يقودنا للجنة و تذكر الآيات التي تحت على الأمر بالإخلاص و الأحاديث.(الديب ص11).

-البذل قدر الاستطاعة:

فالمعلم يتقاضى على العمل أجرا في الدنيا وهو الراتب ، وأجرا أعظم في الآخرة ، و تستغفر له المخلوقات كالنملة والحوت و الملائكة يصلون عليه لأنه معلم الناس الخير. {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ ، حتى النملة في جحرها و حتى الحوت في البحر ليصلون على معلمي الناس الخير} الصلاة من لله :الرحمة والذكر في الملائكة الأعلى ، و الصلاة من المخلوق الدعاء بالرحمة (الشطيف ص15).

- التواضع ولين الجانب:

فلا يتعاطم على طلابه بل يتواضع لهم ويلين جانبه معهم فإتّهم إن رأوا منه تعاليا نفروا منه ، و انصرفوا عنه ونزعت البركة من علمه وليحذر من الاعتزاز بعلمه، و اعتقاد أن علمه يغني الطالب عن علم غيره فيكره أن يقرأ طلابه على غيره (العنزي ص 16 2006).

- التدين الصادق:

يعتبر الالتزام بأحكام الشرع الحنيف علاقة فارقة و مميّزه بين المسلم الصادق و بين مدعى الإسلام و ينبغي لمن فضله الله تعالى وشرفه بحمل كتابه، أو شيء منه أن يكون من أهل القرآن بحق الذين هم أهل الله وخاصته، وممن قال الله عز وجل فيهم: {الَّذِينَ أَنْتَبَأَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ} البقرة 121 (حيدر ص9).

5- كيفية تعامل المعلم القرآني مع طلابه (الأطفال، الأمهات):

ان مراعاة التعامل الصحيح مع الطلاب داخل الحلقة القرآنية يغرس المحبة و المودة بين المعلم والطلاب لاسيما إذا أحسوا بتعاطفه معهم و احترامه لشخصياتهم وتقبل مشاعرهم وأنه يعمل لمصلحتهم، ولا شك أن حسن تعامل المعلم مع الطلاب في الحلقة القرآنية يثمر الاستجابة لتوجيهاته ويجذب الطلاب لسماع تعليماته و نصائحه فقد قيل: من حَسُنَ خلقه طابت معيشته ودامت سلامته وتأكدت في الناس محبته ومن ساء خلقه تكدرت معيشته ودامت بغضته ونفر الناس منه.(العجمي 2006 ص16).

أ/تعليم الأطفال:

- 1- الأطفال يتقبلون ما يقال لهم من معلومات دون تردد.
- 2- الأطفال لديهم القدرة على التعلم بالإنصات السلبي(وهو تجاهل ما تقوله المعلمة).
- 3- الأطفال لا يحتاجون لربط خبراتهم السابقة بمعارف ومهارات جديدة.
- 4- الأطفال لا يحتاجون أن يكون لهم وظيفة في إدارة العملية و التحكم في بيئة التعلم.
- 5- أن حضور الأطفال إلى الدار هو أمر اختيار معتمد على رغبتهم.
- 6- أنهم سريعو التأثر بما تقوله المعلمة.
- 7- يمكن أن يتغيروا ولكن ليس بسرعة ، فليس كل الأطفال يتغيرون بنفس الوتيرة.
- 8- أن ترى الفروق الفردية وطبيعة بيئتهم وأطماعهم الشخصية. (عبد العزيز ص60).

ب/تعليم الأمهات:

- يجب أن يتم تعليم الأمهات بطريقة مختلفة عن تعليم الأطفال وغيرهن من باقي المستويات وسيكون التعليم معهن أكثر نجاحاً إذا تذكرت المعلمة واستشعرت التالي:
- 1- أن الأمهات في هذا السن يحضرن وهن راغبات ويردن حفظ القرآن الكريم والتعلم وهمتهن عالية و يرغبن في تعريض ما فاتهن في بداية أعمارهن.
 - 2- أن الأمهات لا يستوعبن بسهولة و بالتالي يحتجن المشاركة و المشورة أي السماح لهن بمعرفة ما سيتعلمنه من قبل و متى يتم ذلك و هذا يزيد من تقبلهن للتعليم ويقوي مشاركتهن و يزيد من حماسهن و يستمتعن بفعالية.
 - 3- إن الأمهات يرغبن في مواد تعليمية مصممة لتلبية احتياجاتهن الخاصة (أي الفرد في تحديد المواد بين القارئ و غير القارئ و الجامعيات و المتدينيات.....).
 - 4- الأمهات أو الكبار عموماً قد يوجهن انتقادات صريحة و مباشرة للأفكار المطروحة و الأساليب المتبعة داخل الحلقة.
 - 5- أن الأمهات يستمتعن بقدرتهن على توجيه الأسئلة و الاستفسارات لأي موضوع مبهم عليهن.
 - 6- أنهن يرغبن في العدل و المساواة و عدم تمييز إحداهن على الأخرى و عدم تصفية كلامهن أو معاملتهن معاملة الأطفال.
 - 7- أن الأمهات يردن أن يتعلمن في جو خال من التوتر و يحبين الأجواء الهادئة و العلاقات الاجتماعية و يتعلمن بشكل أحسن عندما يكون لهن بعض التحكم في بيئة التعليم.
 - 8- أن الأمهات يملن من الجلوس بشكل سلبي لفترات طويلة و يتعلمن بالتطبيق و المشاركة.
 - 9- الأمهات ليس لهن المقدرة على الإنصات السلبي لفترات طويلة.

10- الأمهات يتعلمن بسهولة الأشياء التي تقدم لهن و الأشياء الجديدة التي يمكن ربطها بخبراتهم السابقة.
(عبد العزيز ص68) .

6-أساليب بناء علاقة إنسانية بين المعلمة و المتعلمات:

هناك فواصل عميقة بين المعلمة و المتعلمات بوسائل قائمة على السلطة المباشرة و القسوة من قبل المعلمة و تكاد تنعدم العلاقة المطلوبة إيجادها إذا لم تسعى المعلمة إلى إدراك أهمية هذه العلاقة في التربية و التعليم عموما واستمرارية المتعلمات في البيت، لذا فهناك عدة أمور تستطيع من خلالها المعلمة أن تنمي العلاقة بينها وبين من تقدم على تربيتها و تعليمها من أمور:

- الكلام الطيب اللين.
- مناداتها بأحب الأسماء إليها.
- مشاركتهم في المسابقات أو البرامج الترفيهية.
- مشاركتهم في جلسات القهوة أو الشاي ومما يشدهن بصورة دائمة.
- استثمار أي عمل جيد لدراسة وثناء عليها.
- الدعوة بالخير لهن.
- عمل جائزة لدراسة تناسب ما قامت به.
- ثقتها بجدوى ما تتعلم لأن التي لا تدرك لا تسعى لبذل أي جهد و يكن لهن فضل القرآن وتعلمه.

-خلاصة:

إن فضل المعلمات كبير و دورهن أكبر في تربية النشأ على تعاليم الإسلام وعلى تعلم القرآن و تعليمه وتحقيق الاستمرارية التي تضمن الانسجام في المجتمع والجماعة ، وتحقيق التوافق في كل مجالاته.

الفصل الرابع

التوافق النفسي

تمهيد :

ظهر مفهوم التوافق بعد الحرب العالمية الثانية في علم البيولوجيا. استخدم آنذاك بمعنى التكيف ثم انتقل ان علم النفس ليستخدم في المجال النفسي والاجتماعي تحت مصطلح التوافق، فمصطلح التوافق مرتبط بالشخصية في جميع مراحلها ، وهذا يجعله شائعا في علم النفس وكذا الصحة النفسية . وفي هذا الفصل سوف نتناول مفهومه وصلته بالمفاهيم الأخرى إلى جانب النظريات المفسرة له وعوامله و مؤشرات وصوله الى معوقاته

1-تعريف التوافق النفسي:

-عرفه إيزنك (Eysenk) أنه الحالة التي تتناول حاجات الفرد ومطالبه بالنسبة للبيئة التي تحقق له الإشباع الكامل.

-زهران : عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته.

- لندجرين (Lindgren) وآخرون : تلك العملية التي يقوم الشخص من خلالها بتعديل البيئة المحيطة به.

-جابلن (chaplin) علاقة انسجام الشخص مع البيئة المادية والاجتماعية .

-داود : سعي الإنسان لتنظيم حياته و حل صراعاته، ومواجهة مشكلاته من إشباع وإحباطات وصولا إلى

الصحة النفسية. (الداهري 2008،ص17)

ومن خالل عرض التعاريف السابقة نستخلص أن التوافق النفسي هو عملية ديناميكية مستمرة تتمثل في إشباع

الدوافع الفطرية الأولية و الدوافع الثانوية المكتسبة و ذلك بالتوافق مع بيئته، و القدرة على إشباع الحاجات مع

القدرة في التعديل مما يتناسب مع البيئة مع التعديل في الظروف المحيطة لإعادة التوازن.(صياد 2023،

ص9)

2- مفاهيم ذات صلة بالتوافق النفسي :أ/ التكيف :

لابد من التتوية أن هناك خلط بين التوافق (Adjustment) الخاص بالإنسان، و بين التكيف (adaptation) الذي يعني الموائمة للإنسان والحيوان والنبات إزاء البيئة المادية التي يعيشون فيها، وتتجلى الفروق بين التكيف والتوافق بالآتي :

1 -التكيف أشمل من التوافق لأنه يشمل الإنسان والحيوان والنبات في علاقتهم مع البيئة، أما التوافق النفسي يقتصر على التفاعل بين الإنسان والآخرين.

2 - التكيف ينكر دور الإنسان في تغيير الظروف، ويلغي دور الفروقات الفردية بين الناس .

3 - التوافق النفسي حصيلة لجهود الإنسان بخبراته الماضية و الحاضرة ، وإرادته لتغيير الواقع نحو الأفضل.(الداهري 2008،ص16)

ب/الصحة النفسية :

عرفت كلاين (Klein) الصحة النفسية بأنها العلم الذي يحاول مساعدة الناس على مواجهة مشكلاتهم وحلها بطريقة صحيحة وتقبلها إذا ما صعب التخلص منها، وعرفت منظمة الصحة العالمية عام (1970)بأنها حالة من الراحة الجسمية والنفسية والاجتماعية وليس مجرد عدم وجود مرض.

من وجهة أخرى الصحة النفسية تعني قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ورضاه عن نفسه وتوافقه مع المجتمع الذي يعيش فيه ، أي سلامة الفرد من الصراعات الداخلية ، وقدرته على التكيف مع الوسط الذي يعيش فيه مع متغيرات البيئة المادية والاجتماعية من حوله ، فهو حالة دينامية تبدو في قدرة الفرد على التوافق المرن الذي يتناسب مع الموقف الذي مر به أو يحفزه والمقصود بالتوافق المرن هو قدرة الفرد على عقد صلات

اجتماعية تتميز بالمرونة . (حسن 2001.ص21)

وعرفها فهمي بأنها علم التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية ووحدتها وتقبل الفرد لذاته وتقبل الآخرين له، بحيث يترتب على هذا كله شعوره بالسعادة والراحة النفسية.

يعد ظهور (فرويد) حداً فاصلاً في مجال تطور الصحة النفسية، فقد أكد على أن كل أنواع العصاب سببها اضطرابات الوظيفة الجنسية، وركز على عقدتين هما عقدة أوديب وعقدة الكترا، واستخدم في العلاج النفسي التداعي الحر والإعياء وتحليل الأحلام.

كما كانت مساهمات تلامذته واضحة في مجال الصحة النفسية، فقد ركز (ادلر) (Adler) على الصراعات النفسية والمؤثرات الثقافية والاجتماعية، واهتم بعلاج عقدة النقص وأسلوب الحياة، واهتمت هورناي (Horney) بالاتجاهات العصابية وأهمية تكوين علاقات اجتماعية إيجابية في العلاج واعتباره إعادة تربية وتعلم. (الداهري 2008.ص18)

3- النظريات المفسرة للتوافق النفسي

إن مفهوم التوافق لقي اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين و العلماء، بحيث اختلفت التفسيرات والرؤى له، فنجد النظرية البيولوجية الطبية تفسر الفشل في التوافق أنه ناتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ، و مثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو واكتسابها، أما النظرية النفسية فتري أن عملية التوافق غالباً ما تكون لا شعورية بحكم أن الافراد تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم فالشخص المتوافق هو الذي يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعياً فيعتمد فرويد على الأنا فالأنا تجعل الفرد متوافق أو غير متوافق، و عليه فقد ركزت النظرية في تصورهما للتوافق على قدرة الإنسان على خفض التوتر و الألم و إشباع الحاجات و إلا فهو سيئ التوافق. من جهة أخرى ترى النظرية السلوكية أن أنماط التوافق و سوء التوافق تعد متعلمة أو مكتسبة و ذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد و السلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة التي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم. يرى روجرز لنظرية

علم النفس الإنساني أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تلقفهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المنسقة مع مفهومهم عن ذواتهم . و حسب النظرية الاجتماعية فترى أن هناك علاقة بين الثقافة و أنماط التوافق فلقد ثبت أن هناك اختلافا في اتجاه الخمور بين اليابانيين و الأمريكيين كذلك وجدت فروق في الاتجاهات نحو الألم و الأمراض بين بعض المجموعات في الو م أ كما يوضح مريدوا في هذه النظرية أن الطبقات الاجتماعية تؤثر في التوافق .

التوافق النفسي يمثل مؤشرا من مؤشرات الصحة النفسية، و ذلك أن الفرد يتمتع بخاصية التكيف و القدرة على التألؤم مع البيئة الخارجية مع إشباع الحاجات و المتطلبات سواء الجسمية أو النفسية أو الاجتماعية. فالفرد بطبيعته يسعى لتحقيق أهدافه والتوافق ما هو إلا سبيل لتحقيق ذلك بطريقة ترضيه مع تلقي الآخرين والصمود حيال الأزمات ومرونة التعامل مع المشاكل وذلك من أجل الاستمرارية (صياد 2023،ص12)

7- أبعاد التوافق النفسي:

أ-التوافق الجسمي :

مندرجة حسب رأي (عوض) على أن صحة الفرد وسلامته تعتبر من الأمراض و العيوب الجسمية ومصدراً أساسياً من مصادر الصحة النفسية، فإذا وجد عيب في التكوينات الجسمية يؤدي إلى خلل في الوظائف الجسمية وتعطل أداءها، وليس من شك أنه كل ما كان الخلل كبيراً وتأثيره أعمق إذ يمتد إلى الوظائف النفسية المختلفة .

ب-التوافق مع الذات :

حسب رأي (الطيب) بأنه فكرة الإنسان عن ذاته وعن قدرته الذاتية ومدى تطابق نظريته عن ذاته و مع واقعه كما يدركه الآخرون فإن التطابق فكرة الإنسان عن ذاته مع فكرته عن واقعه فإنه يكون موافقاً مع نفسه ومع الآخرين، وإن كانت نظريته عن ذاته يسودها التخميم على عكس ما يراه الآخرون، فهذا يؤدي إلى الغرور والكبرياء، وبالتالي فإنه يصطدم مع الواقع ويؤدي إلى سوء التوافق.

ج-التوافق الانفعالي:

هذا البعد درسه دسوقي ورأى أنه من سمات الإنسان السوي التوافق الإنفعالي والتوازن الوجداني، وهذا يمكن الفرد من السيطرة والتحكم على ضبط نفسه وتحمل مواقف النقد والاحباط والسيطرة على مصادر القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيداً عن الخوف والتوتر ويعتبر التوافق الإنفعالي من أهم السمات الشخصية، حيث لا تستفزه الأحداث التافهة ويتسم بالهدوء والرزانة.

5- مؤشرات التوافق :

يمكن حصر مؤشرات التوافق فيمايلي:

أ/ **النظرة الواقعية للحياة:** يتميز فيها أشخاص يقبلون على الحياة بكل ما فيها من أفراد وهم واقعيين مع الآخرين متفائلين ومقبلين على الحياة بسعادة.

06زيد بركات، 2006، ص

ب/ مستوى طموح الفرد لكل فرد طموح والشخص المتوافق تكون طموحاته المشروعة عادة في

مستوى استعابه للحقيقة، ويسعى إلى تحقيقها من خلال دافع الإنجاز. ج الإحساس بإشباع الحاجات النفسية
 كي يتوافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين فإن أحد المؤشرات لذلك أن يحس بأن جميع حاجاته الأولية النفسية
 مكتسبة الطعام والشراب ... الخ (بطريقة شرعية، وحاجاته البيولوجية (الأمن).

د /توفر مجموعة من السمات الشخصية : من أهم السمات التي تشير إلى التوافق هي:

.الثبوت الإنفعالي : التحكم في إنفعالاته المختلفة (الغضب، الخوف الغيرة) .

.إتباع الأفق : إنصاف الفرد بالقدرة العالية على فرز الإيجابيات من السلبيات.

.مفهوم الذات: توافق الفرد من عدمه مسؤولية الآخرين إتجاه المجتمع لقيمه وعاداته ومفاهيمه.(شويحة

(2022،ص10)

خلاصة :

التوافق النفسي ليس هدفا نهائيا بل عملية مستمرة تتطلب العمل على تطوير الذات وفهم الآخرين بالتركيز على بناء التوازن الداخلي، و تعزيز العلاقات الاجتماعية الصحية ، يمكننا تحقيق مستوى أعلى من التوافق النفسي و بالتالي حياة أكثر سعادة و إنتاجية .

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية

تمهيد :

تلعب الإجراءات المنهجية دوراً حيوياً في الدراسات النفسية ، حيث توفر الأساس العلمي والموضوعي للبحث، حيث سنعرض في هذا الفصل الاطار الزمني والمكاني للدراسة ، الحالات ومواصفاتها منهج و أدوات الدراسة وكذلك الأسئلة المباشرة و المقياس المطبق .

1-الاطار الزمني والمكاني للدراسة :

أجريت الدراسة في مسجدين مختلفين بولاية وهران في الفترة الممتدة بين 20 أبريل و10 جوان .

2-الحالات ومواصفاتها :

أجريت الدراسة على حالتين وهما معلمتا قرآن في مسجدين مختلفين ، الأولى متزوجة وأم لطفلين تبلغ من العمر 34 سنة ، والثانية عذراء تبلغ من العمر 50 سنة

3- منهج الدراسة :**المنهج العيادي :**

المنهج هو كلمة يونانية مشتقة من كلمة *Méthodus* ، والتي تعني يمشي من خلال . وهو أسلوب لقول وفعل شيء حسب مبادئ معينة ،قواعد محددة ،ووفقا لنسق مقرر للوصول الى هدف محدد ،يتعلق الأمر بالسير العقلاني لروح الباحث لتحقيق المعرفة واستسقاء الحقيقة .(شهادة جبار ، ص151) .

4- أدوات الدراسة :**أ/الملاحظة العلمية : المباشرة وغير المباشرة**

تعتبر أداة من أدوات جمع المعطيات وذلك بملاحظة السلوك والتصرفات التي تصدر من المفحوص، فهي وسيلة علمية منظمة تستخدم لتثبيت فرض ما أو نفيه ، حول ظاهرة سلوكية معينة تهدف الى اختيار الأداء السلوكي لفرد ما في موقف معين (حسن،ص74) .

ب/المقابلة العيادية :

هي تقنية تستخدم لغرض التقييم كما تفيد في وظيفة العلاج النفسي ، كما انها تستخدم في إقامة عمل مع شخص ما يريد أن نعلمه شيء أو لتهيأة الجو ، لتزويده ببعض المعلومات (ريتشارد لازاروس 1993،ص 232) ،و قد تم استخدام المقابلة بأنواعها الثلاث :

الحررة : في المقابلة الأولية للتعرف وكسب ثقة المفحوصة ، وفتح المجال للتداعي الحر للأفكار نصف الموجهة : لغرض جمع المعلومات عن التاريخ النفسي والعائلي للحالة ، وهي أداة مهمة لفهم المعطيات الذاتية للفرد ، وتشجع على التعبير والتداعي .

الموجهة : للإجابة عن الأسئلة الموجهة ، وتطبيق استمارة التوافق النفسي لزينب شقير

ج/الأسئلة المباشرة : المنتقاة من مذكرة_مذكرة الطالبة صياد شريفة وهويرة هاجر الموسومة ب : التوافق النفسي وجودة الحياة بالنسبة لحفظه القرآن الكريم

على المستوى الشخصي الانفعالي:

- 1-هل تمر عليك فترات تشعرين بالضيق ؟ و كيف تتعاملين مع ذلك؟
- 2-ما هو الأثر الذي خلفه التحاقك بحلقات تحفيظ القران على مستوى حياتك النفسية و السلوك ؟
- 3-كيف تتعاملين مع الظروف الصعبة و الأزمات ؟و هل تؤثر على حالتك المزاجية ؟
- 4-هل تلجئين إلى قراءة القران أو الاستماع لغرض النوم؟
- 5-ماذا تفعلين للتخفيف من حدة قلقك عند مواجهة مشكل ما؟
- 6-هل ترين أن لمواظبتك على الحفظ و رصيد الحفظ لديه انعكاس أو اثر على حياتك النفسية؟
- 7-هل توظفين المحفوظ لديك بما يتناسب و المواقف الحياتية و الأحداث و الظواهر و الأحوال النفسية التي تطرأ لديك .هل ترين انه يوجد اثر عند ممارستك للحفظ على بعض المشكلات و انه كان سببا في حلها؟وما هي؟

على المستوى الاجتماعي:

1- ما هو اثر حلقات الحفظ على مستوى علاقاتك الاجتماعية (الاختيار، المعاملة....)؟

2- حدثني عن علاقاتك الاجتماعية و معاملاتك؟

د/مقياس التوافق النفسي لزينب شقير :

صمم هذا المقياس من طرف زينب شقير، يقيس هذا الاختبار التوافق النفسي العام وينقسم إلى أربعة محاور وهي التوافق الشخصي والانفعالي، والتوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي، كل محور يشمل 20 عبارة، ويمكن تطبيق هذا المقياس على جميع الأعمار من الجنسين ابتداء من نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة إلى كبار السن .

(جدول رقم 1): محاور مقياس التوافق النفسي

المجموع الكلي	فترات المقياس		محاور المقياس
	الفترات السالبة	الفترات الموجبة	
20	من 15 إلى 20	من 01 إلى 14	التوافق الشخصي الانفعالي
20	من 29 إلى 40	من 21 إلى 28	التوافق الصحي الجسمي
20	من 56 إلى 60	من 41 إلى 55	التوافق الأسري
20	من 75 إلى 80	من 61 إلى 74	التوافق الاجتماعي
80	29	51	عدد الفترات الاجمالي

طريقة تصحيح المقياس :

صمم هذا المقياس على طريقة "ليكرت" و ذلك بإعطاء تقدير دقيق على مقياس متدرج من (تنطبق، تنطبق أحيانا، لا تنطبق) حيث أعطت الباحثة زينب شقير الدرجات التالية (2،1،0) و هذا في حال كان اتجاه التوافق إيجابيا، أما إذا كان اتجاهه سلبيا فتمنح الدرجات التالية (2،1،0) ومنه يحدد مستوى التوافق العام من خلال الدرجات التالية:

(جدول رقم 2): مستويات التوافق النفسي

الفئة	المجال	المستوى
أ	من 0 إلى 40	سوء التوافق
ب	من 41 إلى 80	توافق منخفض
ج	من 81 إلى 120	توافق متوسط
د	من 121 إلى 160	توافق مرتفع

5- صعوبات البحث :

ضيق الوقت بما أننا نحن فئة ال 20 بالمائة شرعنا في الدراسة في السنة الحالية متأخرين ، كان بoudna الترجمة من مراجع أجنبية ، وبالتالي رفعنا التحدي لانجاز البحث في حدود آجاله .
عدم توفر المكتب المناسب لاجراء المقابلات مع المعلمات في هدوء وخصوصية .
وكذلك ارتباط المعلمات بتوقيت محدود مرتبط بتوقيت فتح و غلق المسجد و فترات التدريس .

- خلاصة :

الإجراءات المنهجية في علم النفس العيادي تضمن تشخيصا دقيقا وعلاجا فعالا، وتقييما مستمرا، تساعد في توحيد الممارسات بين الأخصائيين، وتحسين البحث العلمي في هذا المجال.

الفصل السادس

دراسة الحالات ومناقشتها

عرض وتحليل المقابلات المجرأة مع الحالة الاولى:

1-البيانات الأولية:

الاسم : ن.ف

السن:34 سنة

الجنس: أنثى

الرتبة في العائلة : الأخت الكبرى لا خوين اثنتين

الحالة الاجتماعية: متزوجة و أم لطفلين

الحالة الاقتصادية: ميسورة

المستوى التعليمي : ماستر 2 إدارة أعمال

الحالة الصحية : حسنة

2-جدول رقم 3: جدول سير المقابلات:

رقم المقابلة	تاريخ إجرائها	مكان إجرائها	الهدف من إجرائها	المدة
01	02ماي2024	المسجد	التعرف على الحالة لكسب بالثقة	20 دقيقة
02	05ماي2024	المسجد	التعرف على طفولة الحالة و ما يميزها	40 دقيقة
03	12ماي2024	المسجد	التعرف على المراهقة الحالة	ساعة
04	25 ماي 2024	المسجد	التحدث مع الحالة عن سن الرشد الوقت الراهن و بدايتها مع القرآن	45 دقيقة

05	05 جوان 2024	المسجد	حياتها مع القرآن و تطبيق إستمارة التوافق النفسي	50 دقيقة
----	--------------	--------	--	----------

3-فحص الهيئة العقلية

الهيئة العامة

الشكل المورفولوجي تبلغ الحالة 34 سنة طويلة القامة ذات جسم معتدل وبشرة حنطية و عيان بنيتان .

الهندام : ترتدي الحالة غالبا جلبابا اسود اللون ونقابا ، ملابسها نظيفة .

الاتصال كان معها سهلا وسلسا بحكم انها قالت لي عندما عرفتني بنفسي قائلة "عجبتيني تباني فيك الخير من وجهك" وما زاد الامر سهولة مستواها الثقافي.

الملامح و الايماءات اغلبها تصحبها الابتسامة عندما تتحدث عن تعليم القران

عكس ذلك عندما تستحضر ماضيها العائلي رغم تماسكها تظهر عليها بعض ملامح الندم والتحسر من خلال كلامها وكذلك بعض الشرود و انقطاع الحديث.

الجانب الوجداني العاطفي : تكن حبا كبيرا لامها منذ الطفولة وكره اشديد لابيها لدرجة كانت تتمنى موته و كره لزوج أمها بعد وفاة والدها .

تكن حب كبير لعائلتها الصغيرة رغم عدم توافقها مع طريقة تفكير زوجها .

النشاط العقلي :

الكلام واللغة : كلامها واضح متزن و مفهوم لغتها كانت باللهجة العامية والفصحى على حد سواء وتجيب على الأسئلة بطلاقة و بسلاسة ، حيث لا أظطر لاعادة طرح الأسئلة .

الفهم والاستيعاب : جيدين لم اجد صعوبة عند طرح الأسئلة من خلال فهمها السريع للأسئلة واجابتها السريعة. التفكير الحالة كانت تتميز بافكار واضحة و متسلسلة و مترابطة مبرزة الدور الكبير لحفظ وتحفيظ القران الكريم في تغيير نمط تفكيرها

التركيز و الانتباه : لديها تركيز و انتباه جيدين حيث أعطت ملاحظات لبعض الأسئلة التي كنت كان لها نفس المعنى في مقياس زينب شقير و احيانا كانت تشرذ بذهنها عند تذكر معانات امها

الذاكرة : جيدة تتذكر حتى التواريخ البعيدة في طفولتها .

السلوك : هدوء و اتران في طريقة الجلوس والتحدث من خلال لغة الجسد التي تتجسد في طريقة الجلوس باستقامة الظهر وكذلك الابتسامة والحديث بهدوء واهتمام .

ماعدا ارتعاش طفيف و ترميش للجفون عند استحضار خبرات اليمه.

العلاقات الاجتماعية : لديها علاقات اجتماعية جيدة خارج الاسرة خاصة مع فريق تعليم القران اما اسريا عندها حب كبير لعائلتها، رغم رفضها لبعض ظروفها الا انها تتعايش معها .

4- عرض و تحليل المقابلات

المقابلة الأولى :

أجريت المقابلة يوم 2ماي 2024 على الساعة العاشرة صباحا وكانت مقابلة حرة الهدف منها التعرف على الحالة وكسب ثقتها .

تم اللقاء التحية ، التعريف بنفسي و بالاطار الذي انتمي اليه و الغرض من هذا البحث العلمي ، و اكدت على سرية ما سيدور بيننا مما جعلها مطمئن وتتجاوب

أبدت الحالة استعدادا للتعاون معي عرفت بنفسها " أنا ف . ر عمري 34 سنة متزوجة وام لطفلين
 حاصلة على ماستر 2 إدارة اعمال انا كبرى اخوتي ،اخ و اخت ، ابي متوفي و امي دكتورة جامعية
 ."صمتت قليلا ... تركت للحالة حرية التعبير ، ثم استرسلت حيث تحدثت عن أولادها و تدرسهم وحياتها ،
 وزواج أختها مؤخرا .

دامت المقابلة نصف ساعة وحددنا موعد المقابلة الموالية و رحبت الحالة بذلك

المقابلة الثانية :

أجريت يوم 5ماي 2024 على الساعة 14 ساعة ،هدفت الى معرفة مرحلة طفولتها ،
 استقبلتني بابتسامة و ترحيب ، لها وجه بشوش، جلسنا و افتتحنا الحديث عن طفولتها حملها و ولادتها
 التي كانت طبيعية ، الا انها صرحت انها عاشت صراعا و مشاحنات بين والديها ، حيث كانت أمها تعنف
 جسديا من طرف ابيها قائلة "حقر ماما بزاف كنت نتمنى يموت " تتكلم بنبرة منخفضة و حركة للرموش وارتعاش
 خفيف في نبرة صوتها ،عاشت طفولة مضطربة في ترحال و تنقل باستمرار رغم ذلك كانت لها علاقات جيدة
 في دراستها مع زملائها و اقاربها "امي كانت تعمل أستاذة جامعية و ابي كان بطالا"توقفت قليلا ثم قالت
 "كي كبرت ندمت لي فرحت لموته ...بالاك كان مضطرب كي كان ما يخدمش مسكين ... الله يرحمه " تظهر
 عليها علامات الندم والتحسر والشعور بالذنب إزاء والدها وذلك بأسلوب التبرير الذي يتجلى في حديثها وهي
 تطأطأ رأسها .

سألتها هل هو متوفي قالت نعم مات مقتولا بجانب المكتبة المركزية بطعنة خنجر .

توقفت الحالة عن الحديث وشردت قليلا ثم تهتت قائلة "ما عشناش معاهاوف الله يرحمه " ما يفسر
 الحرمان الأبوي الذي عاشته الحالة في حضور الأب .

توقفنا عند هذا الحد لان موعد تدريسها حان، وحددنا موعد للمقابلة الموالية .

المقابلة الثالثة :

أجريت يوم 12ماي 2024 على الساعة 14 ساعة ، هدفت الى التحدث مع الحالة عن فترة مراقبتها بعد التحية والسؤال عن حالتها ردت بالحمد لله و الشكر لله سالتها عن دراستها في مرحلة الثانوية و علاقتها مع المحيط الاسري والاجتماعي ردت قائلة كنا نرحلوا بزاف بين تلمسان و وهران عند عمتي و جداتي كنت نروح عندهم بزاف ،

"ما راطيتش ولاعام في قرابتي في كامل مسيرتي الدراسية" تتحدث بفخر واعتزاز يظهر من نبرة صوتها و ابتسامتها . وما ان لبثت حتى تغيرت ملامحها مع قولها "كي بلغت 14 سنة كانت ماما غضبانة بسبب تعنيف ابي حزمت بوندة حمرة على راسي و رفدت خدمي في محفظتي ، كنت أتمنى ان اقتله استدعت المديرية ابي لاعلامه بالأمر وتم التكفل النفسي بحالتي من طرف والداي وتناقص الصراع بينهما وتمكنت من تجاوز الازمة " ظهرت على الحالة ملامح التحسر والخيبة مما بدر منها وظهر ذلك من خلال انخفاض كبير في نبرة صوتها وارتعاش في أطرافها .ما يفسر الخبرات المؤلمة التي عاشتها اثر الاضطراب العلائقي بوالدها، الذي كانت تنبذه .

عندما بلغت 19 سنة توفي والدي مقتولا من طرف سارق ضربه بخنجر على مستوى الرقبة.. صممت قليلا ثم قالت " كي توفي فرحت وكي كبرت شفني كان بلا خدمة " تتحدث بحسرة وندم ، ثم بررت ذلك بان تفكيرها و نضجها كانا محدودين في هذه المرحلة وهي الان اكثر استبصارا بوقوع وضغوط الحياة كانت تتردد على بيت خالتها كثيرا و كانت تستمتع عندهم رغم ان طريقة عيشهم مختلفة عنهم "كانوا يسكنوا في حوش خُشة يطلقوا الغنا و ماما ما كانتش تبغي هاذ التصرفات "

أمها كانت تحرص على رعايتها واسعادها

انتهت المقابلة على امل لقاء موالى ، دامت المقابلة ساعة كاملة

المقابلة الرابعة :

أجريت يوم 25 ماي 2024 على الساعة 10 صباحا للحديث عن سن الرشد و بدايتها مع القرآن الكريم بعد التحية و السؤال عليها افتتحنا الحديث عن دراستها الجامعية و وفاة والدها في سن 19 سنة و ماذا بعد؟ "مور وفاة والدي ب 4 سنوات مين تزوجت ماما كان في عمري 23 عام راجلها كان مرفوض بالنسبة لي حسيته يأخذها مني انا و اخوتي . " ولكن لحسن الحظ على حسب قولها تم اطلاق بينهما ، وتمت إزاحة الاشكال الاسري .

كنت ادرس الماستر ادارة اعمال في تلمسان وأعود الى وهران في عطلة نهاية الأسبوع كنت اذهب الى المسجد المجاور مع جارتنا للاستماع الى دروس و قصص دينية اين تعلق قلبي بدروس ام هاجر رحمها الله بدأت حفظ القرآن في سن 24 وختمته في أقل من سنتين تزوجت في سن 24 رغم أنني أحببته الا ان طريقة تفكيره ترهقني ولا تشبهني فهو شخص محدود وليس متحضر فكريا ، قائلة "ما طلقنيش أخذني فريسة ولأني أحبه انا اتعايش مع واقعي و أتقبله "مع ابتسامة وحركة طفيفة للرموش.

حددنا موعد قريب للمقابلة الموالية

دامت المقابلة 45 دقيقة

المقابلة الخامسة :

أجريت بتاريخ 05 جوان 2024 على الساعة 11 سا، دامت 50 دقيقة ، تهدف الى معرفة التوافق النفسي في حياتها على اثر المهنة النبيلة كمعلمة للقرآن الكريم ،من خال طرح مج أسئلة المنتقاة من مذكرة الطالبة صياد شريفة وهويرة هاجر الموسومة ب :التوافق النفسي وجودة الحياة بالنسبة لحفظة القرآن الكريم ، وتطبيق استمارة التوافق النفسي لزينب شقير

تم الترحيب بالحالة وطرح بعض الأسئلة في اطار المقابلة الموجهة .

1- هل تمر عليك فترات تشعرين فيها بالضيق؟ و كيف تتعاملين معها؟
نعم فترات وتمر ، تذبذبات في الحياة .

2- ما هو أثر حلقات الحفظ على مستوى علاقاتك الاجتماعية ؟

المعاملة تتغير المعاملة ، تصبح تتقي الله في الناس

3- ما هو الأثر الذي خلفه التحاقك بحلقات تحفيظ القرآن على مستوى حياتك النفسية و السلوك؟

تتأدب سلوكياتك ،تصبح أقل قلق ،تأنيب الضمير كمتجاهدين لتحسين سلوكياتك، ويصبح حفظ القرآن مقدس لديك .

4-كيف تتعاملين مع الظروف الصعبة و الأزمات؟ و هل تؤثر على حالتك المزاجية؟

خطرات يغلبني الشيطان ، لكن الأغلب أستسلم للأمر وأهدأ

5- هل تلجئين إلى قراءة القرآن أو الاستماع لغرض النوم ؟

لغرض الاسترخاء و بالتالي النوم.

1- حدثيني عن علاقاتك الاجتماعية و معاملاتك

أنا اجتماعية لكن بعد القرآن صرت أنتقي علاقاتي وكما كانت تقول أم هاجر سابقا للمعلمات "غاليتن وأفتخر بكن"

2- ماذا تفعلين للتخفيف من حدة قلقك عند مواجهة مشكل ما؟

أفتح المصحف أقرأ وأبكي ثم أرتاح

3-هل ترين لمواظبتك على الحفظ ورصيد الحفظ لديه انعكاس أو اثر على حياتك النفسية؟

أكيد عندما لا أراجع وردي اليومي أتقلق ولا أكون راضية على نفسي.

4- هل توظفين المحفوظ لديك بما يتناسب والمواقف الحياتية والأحداث والظواهر والأحوال النفسية التي تطرأ لديك .

أوظف المحفوظ نسبيا حتى أكون صادقة مع نفسي ومعك

5- هل ترين أنه يوجد أثر عند ممارستك للحفظ على بعض المشكلات و أنه كان سببا في حلها؟ و ما هي؟
أنا راضية عن نفسي وأحس بتوافق وتوفيق كبير اثر تعليمي القرآن الذي ساعدني كثيرا في تجاوز ضغوطتي وعقباتي .

بعد ذلك قمت بتطبيق

مقياس التوافق النفسي لزينب شقير : صمم هذا المقياس من طرف زينب شقير، يقيس هذا الاختبار

التوافق النفسي العام وينقسم إلى أربعة محاور وهي التوافق الشخصي والانفعالي، والتوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي، كل محور يشمل 20 عبارة، ويمكن تطبيق هذا المقياس على جميع الأعمار من الجنسين ابتداء من نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة إلى كبار السن .

و فيما يلي جدول 1 : يوضح محاور مقياس التوافق النفسي

المجموع الكلي	المقياس	فقرات	محاور المقياس
	الفترات السالبة	الفترات الموجبة	
20	من 15 الى 20	من 1 الى 14	التوافق الشخصي الانفعالي
20	من 29 الى 40	من 21 الى 28	التوافق الصحي الجسمي
20	من 56 الى 60	من 41 الى 55	التوافق الاسري

التوافق الاجتماعي	من 61 الى 74	من 75 الى 80	20
الفقرات الاجمالي	51	29	80

طريقة تصحيح المقياس:

صمم هذا المقياس على طريقة "ليكرت" و ذلك بإعطاء تقدير دقيق على مقياس متدرج من تنطبق، تنطبق أحيانا، الى لا تنطبق .

و قد أعطت الباحثة زينب شقير الدرجات التالية 2-1-0 و هذا في حال كان اتجاه التوافق إيجابيا، أما إذا كان اتجاهه سلبيا فتمنح الدرجات التالية 2،1،0، ومنه يحدد مستوى التوافق العام من خلال الدرجات التالية :

(جدول رقم 2): مستويات التوافق النفسي

الفئة	المجال	المستوى
أ	من 0 الى 40	سوء التوافق
ب	من 41 الى 80	توافق منخفض
ج	من 81 الى 120	توافق متوسط
د	من 121 الى 160	توافق مرتفع

عرض وتحليل نتائج مقياس التوافق النفسي للحالة :

استغرقت الحالة مدة 30 دقيقة ، تحصلت الحالة على درجة من التوافق النفسي والتي تقع بين درجتى 121

موزعة على محاور المقياس كالتالي

المحاور	الدرجة
التوافق الشخصي الانفعالي	29
التوافق الصحي الجسمي	22
التوافق الاسري	36
التوافق الاجتماعي	35
المجموع	122

نلاحظ تفاوت في درجات التوافق بين المحاور الأربعة أعلاها درجة التوافق الاجتماعي وادناها التوافق الصحي

الجسمي ، بالنسبة للمحاور :

- 0-9:سوء التوافق

- 10-19 : توافق منخفض

- 20-29: توافق متوسط

- 30-40: توافق مرتفع

تحصلت الحالة على مستوى توافق نفسي اجمالي بلغت 122 وهي تعبر عن مستوى مرتفع من التوافق النفسي

وهو يتجسد في لغتها الجسدية المنظمة والمتزنة وطريقة جلوسها وحديثها .

بالنسبة للتوافق الشخصي الانفعالي تحصلت الحالة على درجة 29 وهو توافق متوسط في حين تحصلت على

درجة 22 في محور التوافق الصحي وهي متوسطة لكنها الأدنى بين الدرجات ، كما تحصلت على درجة 36

في محور التوافق الأسري وهي أعلى درجة مقارنة بالمحاور الأخرى وهي تعبر عن مستوى مرتفع من التوافق

وهذا يفسر حبها وارتباطها الكبير بعائلتها، كما تحصلت على درجة 35 في محور التوافق الاجتماعي وهي تعبر عن مستوى مرتفع ان دل انما يدل على مكانتها وتوافقها مع المجتمع

ملخص عام عن الحالة :

الحالة معلمة قرآن_بمسجد في ولاية وهران ،عاشت الحالة طفولة مضطربة في الأسرة اتسمت باضطراب العلاقة الثلاثية حسب نظرية التحليل النفسي، حيث عاشت حرمان أبوي رمزي في وجود الأب ، لكن تجاوزتها بفضل المتابعة النفسية في مرحلة المراهقة ، والعناية الأمومية لها .

تتميز الحالة بدرجة عالية من التوافق العام ما عززه التعليم القرآني الذي تمارسه الحالة منذ التحاقها بحلقات تعليم القرآن الكريم ، الا أنها في بعض المواقف كوفاة والدها ظهرت عليها علامات القلق والتوتر من خلال لغة الجسد كحركة الرموش والتوقف مؤقتا عن الكلام والتغيير في نبرة الصوت وبعض الشرود ، كما أبدت مقاومة في إخفاء بعض المشاعر السلبية وتجلى ذلك في بعض الايماءات التي تتعارض مع الموقف ،

نستنتج من ذلك أن هناك أثر إيجابي من خلال اجاباتها عن الأسئلة المباشرة أظهرت التغير الذي طرأ على استجاباتها السلوكية بعد تعلمها للقرآن وتعليمه ،كما استنتجنا وجود توافق شخصي انفعالي ،اسري ، صحي ، واجتماعي لديها، و من خلال نتائج مقياس ال توافق النفسي لزينب شقير حققت مستوى عال من التوافق النفسي عامة والأسري ثم الاجتماعي أما الشخصي الانفعالي والصحي بمستوى متوسط من التوافق ، وهذا ما ينعكس من خلال لغتها الجسدية وهيأتها السلوكية عامة .

عرض وتحليل المقابلات المجرات مع الحالة الثانية:**1-البيانات الأولية:**

الاسم: س. ب

السن: 50 سنة

الجنس: أنثى

الترتيب ضمن الأخوة: الوسطى ضمن خمسة إخوة

الحالة الاجتماعية: عزباء

الحالة الاقتصادية: متوسطة

المستوى التعليمي: 1 ثانوي

2- جدول سير المقابلات:

رقم المقابلة	تاريخ إجرائها	مكان إجرائها	الهدف	المدة
مقابلة (1)	2024.04.23	المسجد	التعرف على الحالة وكسب ثقتها	60 د
مقابلة (2)	2024.04.30	المسجد	معرفة الطفولة	1سا
مقابلة (3)	2024.05.15	المسجد	معرفة المراهقة	45 د
مقابلة (4)	2024.05.21	المسجد	التعرف على الحالة الراهنة و الدخول إلى مجال تعليم القرآني	45 د
مقابلة(5)	2024.06.10	المسجد	تطبيق مقياس التوافق النفسي	30 د

3- فحص الهيئة العقلية:**(1) الهيئة العامة:**

الشكل المورفولوجي: الحالة تبلغ من العمر 50 سنة، متوسطة القامة، عيان بنيتان، وبشرة سمراء

الهدام: أنيقة ونظيفة، ملابسها بلون فاتح، ترتدي حجاب شرعي.

الاتصال: الاتصال مع الحالة كان سهلا لأنها كانت تنتظر هذه الفرصة للإدلاء بما يختلجها من أحزان خاصة

وفاة أختها وأمها.

الملامح والإيماءات:

ملامح عادية لكن أثناء الحديث عندما يحزنها شيء تغرورق عيناها بالدموع، وتظهر السخط عند ذكر أبيها.

الجانب الوجداني والعاطفي:

عندها بعض الكره وعدم التقبل لزوجها أخيها الصغير لأن في نظرها هي حسودة وغير متفهمة، أما عن أبنائها

فهي تحبهم وتهتم بهم أيضا تحب إخوتها رغم برود المشاعر بينهم.

(2)النشاط العقلي:**الكلام واللغة:**

تستعمل الحالة اللغة العربية الفصحى وتقول أنها تقرأ كتب أدبية و أن اتجاهها دفعها لذلك وأنها كانت تريد أن تكون أخصائية نفسية.

الفهم والاستيعاب:عندها استيعاب جيد وفهم سليم و خاصة تقول أنها قرأت كتب علم النفس أي تعرف طرق سير المقابلات.

التفكير:تفكيرها متسلسل وأفكارها واضحة وتنتقل فكرة إلى فكرة بسلاسة.

التركيز والانتباه: عندها انتباه و تركيز جيد وتفهم الأسئلة المطروحة بسهولة وتنبهني إلى أمور نحتاجها في المقابلة.

الذاكرة:ذاكرة جيدة لأحداث الحزينة و التي تكلمت عنها كثيرا أما السعيدة فكانت قليلة لأنها دائما كانت تحس كما قالت: أنها منسية.

السلوك: سلوك منضبط وهادئ تبدو واثقة من نفسها.

العلاقات الاجتماعية: كانت جيدة مع أمها المتوفاة وأختها أيضا المتوفاة وأما أبوها لم تكون لها علاقة حسنة معه خاصة بعد طلاقه من أمها في سنها الصغير وعودته بعدما كبرت، علاقاتها مع إختها ليست جيدة بالقدر الكافي، علاقة سطحية.

عرض وتحليل المقابلات:

عرض المقابلة الأولى:

أجريت المقابلة يوم 23 أبريل 2024 في حدود الساعة 13:30 مساءً ،دامت 60 دقيقة ، الهدف منها التعرف على الحالة تم فيها شرح الموضوع وكان هناك تجاوب من الحالة ، وبدت متحمسة وابتسمت وبدأت تبحث عن مكان لإجراء المقابلة حيث وافقت واقترحت أن تكون المقابلة اليوم.

الحالة س.ب تبلغ من العمر 50 سنة أخت وسطى ضمن خمسة إخوة تكلمت كثيرا عن مشاكل كثيرة جعلتها تلجأ للقرآن أول ما بدأت قالت: عدة ابتلاءات جعلتني ألجأ للقرآن وجعل الله أمامي جارتني التي حفزني على الذهاب للمسجد تقول: «أنا كنت في علاقة محرمة ككل فتاة مع شاب ولكن عرفت أنها غير مجدية» كانت في الماضي لها أشياء مخزية تشعر إزاءها بالذنب و هنا تطأطئ رأسها ويبدو عليها ملامح الحزن.

ولكن القرآن ألجأ له في كل مشاكلي أيضا هناك حدث وفاة أختي الوحيدة وبعد مدة وفاة أمي التي اعتبرتها كل حياتي و كتمتا أسراري وهنا بدت عليها ملامح الأسى والحزن وامتلأت عيناها بالدموع.

بقي أبوها و الذي بحث عن الزواج وتزوج، وهناك لجأت للعزلة، تقول: « لجأت للعزلة وكل واحد من إخوتي مع أولاده و بآ مع مرتته وأنا وحيدة،»

عند بدئي لحفظ القرآن تغيرت كل حياتي وأصبحت أكثر روحانية وأفكر في عذاب القبر، و أشعر بالذنب كثيرا على ما فعلت تقول الحالة وعبر الزمن ولم أتزوج واعتقدت أن هذا التأخر هو عقاب لي من الله لذنوب كثيرة ، وتضيف:

ولكن كل مرة كنت ألجأ للقرآن تتبد صراعاتي وعذابي واليوم كل مشاكلي تجاوزتها بالقرآن وخاصة بعد وفاة أبي ومشاكل مع زوجته تأزمت الأمور كثيرا.

من خلال ما صرحت به الحالة نجد أنها عانت من صراعات كثيرة وعوائق جعلها تعاني من عدم الاستقرار، وهذا ما جعلها تبحث في القرآن عن الراحة النفسية والهروب من المشاكل .

عرض مقابلة 2:

هدفت إلى التعرف في على الطفولة أجريت في 30 أبريل 2024، دامت ساعة .

كانت الحالة متحفزة ومتحمسة للمقابلة وبدأت تتكلم وقالت لي: « ربي جابك ليا باش نهدر» وهنا بدت عليها ملامح الفرح و السرور .

تكلمت عن الطفولة وقالت أنها نشأت في عائلة من خمسة أفراد، الأب كان مهمل لمسؤولياته و بعدها طلق أمها و تزوج من أخرى وذهب معها لسكن وهنا الأم تكلفت بأولادها فبدأت العمل لكي لا تحرم أي من أولادها من أي شيء وأكبر أولادها منعه من العمل و طلبت منه إكمال مشواره الدراسي وفعلا أكمل دراسته وكانت الحالة تبلغ 9 سنوات عندما تم هذا الطلاق وتقول: « كنت شاهدة على كل شيء كيف كان أبي يضرب أمي ويزقي عليها» وهنا تبدو عليها ملامح السخط و الاستنكار .

وهنا تضيف الحالة كيف أن والدها سبب لهم معانات كبيرة حتى قبل ما يطلق أمها فكان دائم الشجار معها أماما و أمام الجيران وهنا تصرح الحالة أن هذا ما جعلها تكرهه. وبعد غياب الأب لجأت الأم للعمل وتكلفت بتربيتهم و تعليمهم و خاصة أن الأب كان يرفض إعطاء النفقة وبنيت لهم بيت لكي يؤويهم فكانت مجاهدة حسب الحالة.

بعد فترة وبعد وفاة زوجته جرده أولادها من سيارته وماله و أعطوه فقط ملابسه ، هنا أراد الرجوع لزوجته الأولى أي والدتها وبعد أضرار كبيرة وتدخل العمة و الأولاد رجع إليها و ظل في إهماله وأنانيته مما جعل الحالة تبقى كرهها له و خاصة أنها لم تجد فيه السند،وهنا كانت تبلغ 17 سنة.

وتضيف الحالة بتصريح عن معاناتها حيث تطلقت الأخت الكبرى مع ولد بعد معاناتها مع السرطان والزوج تخلى عنها وبعد مرور سنوات من المرض توفيت وهنا الأم تأثرت كثيرا لأنها كانت تعتمد عليها كثيرا في البيت منذ صغرها وخاصة بعد ذهابها للعمل وبعد مرور سنوات مرضت الأم أيضا بنفس المرض وتوفيت وهناك تأثرت الحالة كثيرا وتقول: أني فقدت سند وكتما أسراري وهنا بدت عليها ملامح الحزن وامتلأت عيناها

بالدموع وهنا بحثت عن المخرج و تقول "لم أجد المخرج إلا في القرآن فبدأت بالحفظ وخاصة بعد زواج أبي من زوجة صغيرة سن حيث كانت لي معها مشاكل كثيرة" وبعد وفاة الأب بنفس المرض تنازعت معها على الميراث وخاصة أن البيت الذي نسكن به باسم أمي وماز لنا في نزاع معها وتقول: أيضا لي مشاكل مع زوجات إخوتي خاصة الصغرى، فهي لا تجعل أخي يقدم لي أي خدمة، عندها غيرة و حسد وعدوانية .وهنا بدت عليها ملامح البغض والكراهة.

المهم بحثت في القرآن عن آخرتي لأن في رأيي أنا لست لدنيا ووجدت في القرآن دعم المعنوي و المالي وتحصلت على مال، وذهبت للعمرة وهنا تظهر الجانب الايجابي للقران في حياتها.

"وأنا أعمل كحلاقة و أريد أن أعتزل عن العمل إذا وجدت عمل آخر لأن فيه حرام وخاصة أريد أن أصلح نفسي من كل الجهات، في كلامي في حجابي، في معاملتي مع الناس و دائما يحركني الشعور بالذنب لأنني أرى أن وفاة أحبائي وحرمانني من الزواج هو عقاب لي "،القرآن هو ما تجد فيه نجاحاتها.

عند تكلم الحالة عن الطفولة كانت تنتقل دائما للحديث عن الحالة الراهنة ومشاكلها مع زوجات الإخوة.

عرض المقابلة 3:الهدف معرفة المراهقة:أجريت يوم 15 ماي 2024 ، دامت 45دقيقة

تكلم الحالة اليوم عن طفولتها وعن مراهقتها حيث قالت أن الطفولة تأثرت كثيرا بانفصال والديها كما أني لدي عمه تربي ابنة كانت مفضلة كثيرا ويقارنوني دائما بها حيث «أنا كنت سمينة وزرقة وهي بيضة ورقيقة هنا قاع حياتي وخاصة طفولتي نحس بأني منسية» وأن الحظ ليس معها في كل شيء بعد انفصال الوالدين عاشت الفقر في الأكل والملبس ، عاشت بها عقدة النقص ،رغم أن الأم كانت تعمل ولكن لم تستطع أن توفر كل ما تريده و ما يبغي .

عاشت في المراهقة علاقات صداقة محدودة تحس دائما بنقص وخاصة أنها كانت تعاني من السمنة أما علاقتها بالطرف الأخر كانت عبارة عن رسائل وخيالات وتقول أنها كان صوتها جميل فكانت تحلم دائما

بالغناء وكانت تكتب خواطر فتميل دائما إلى جانب الأدبي ومستواها كان متوسط في الدراسة وكانت تحلم أن تكون أخصائية نفسانية لهذا طالعت كتب كثيرة في الفلسفة و الأدب و علاقة الروح بالجسد.

تقول أنها دائما لم تستطع أن تكون علاقة مع الآخر ودائما تحس أنها منسية وليس لها أهمية منذ صغرها إلى حد الآن وخاصة من جانب أهل الأب ،أما الأم هي التي كانت تحبها كثيرا وعلى حسب ما قالت : «قالولي راهي تقلشك» أما الأب وبعد عودته للبيت حيث كانت في الثانوية واصلت كرهها له ولم تتعامل كأب رغم أنها تقول أنهم هم الذين اقنعوا الأم بعودته للبيت أي هي وأخوتها،و تضيف الحالة : أحسست بالوحدة كثيرا بعد وفاة أمها فكانت تنام وحدها،على حسب رأيها أني « في القبر سأكون وحدي» ، .

كانت لها علاقة جيدة مع أخوها الأكبر لكن بعد وفاة ابنه في التبرص العسكري وقت كورونا تغير كثيرا ولم تصبح له علاقة جيدة معها،وهنا بدى عليها ملامح الأسى.

أما مع إخوتها الآخرين علاقة سطحية والسبب الأكبر هو زوجاتهم رغم أنها تقول أنها تهتم بهم كثيرا وتوفر لهم الملابس و الأكل.

أيضا في الحديث عن المراهقة كانت الحالة تنتقل للحديث عن مشاكلها الراهنة و المشاكل مع الإخوة

و زوجاتهم

عرض المقابلة 4:الحالة الراهنة:

تعليم القرآن ودخوله

تكلت الحالة أنها دخلت القرآن إثر تعرفها على أخت صديقتها التي تحفظ القرآن فأخبرتها الحالة أنها تحب القرآن وتريد حفظه فأخبرتها بمكان تذهب إليه لحفظ القرآن فبدأت 2014 بالحفظ وبدأت معهم بسورة البقرة وتقول: "كنت بحاجة ماسة للقرآن ولأنني قطعت الأمل من الحياة كما أنني أردت التوبة من ذنوبي كما كذلك

بي مس"

كل هذه الأسباب جعلتها تلجأ للقرآن كانت يومين في الأسبوع تذهب إلى المسجد مع الأخوات أحسست بالمتعة و الخشوع وخاصة بالتنافس في الحفظ وداومت على الحفظ ،وعند حفظها 15 حزب بدأت بتعليم القرآن و أحسست بواجبها تجاه الأخوات لتوصل لهم الحفظ و فهم الأحكام .

أما عن لجوئها للعمل كانت أمها تعمل من أجل البيت و الأكل و البناء وخاصة بعد زواج أختها تخلت عن الدراسة في أولى ثانوي و بقيت ربة بيت تتعلم كل ما هو من لوازم البيت و لم تعمل عملا الحرف صغيرة و لكن كانت دائما تشعر بالحاجة للباس و شراء ما يجب على البنات شراءه لكن أخوها الأكبر رفض خروجها للعمل ولكن بعد إصرارها خرجت للعمل وهنا أضربت علاقتها مع أخيها.

فعملت لمدة 8سنوات في مصنع جبن وبعد شعورها بالتعب الكثير بحثت عن مهنة أخرى فعملت كمساعدة لمسرحة الشعر وبعد عدم تقامها في المبلغ عادت لمصنع الجبن و لكن لم ترضى أيضا عن العمل ثم قامت بالموازاة بالعمل ليلا في مصنع الجبن وفي النهار تعمل تربص في تسريح الشعر (الحلاقة) فلما انتهت من التربص طلبت من أمها منحها غرفة تجعلها محل فوافقت الأم فقامت بشراء المستلزمات وبدأت العمل ولكن تبقى غير راضية عن العمل لأنها تقول " أن فيه محرمات ويجب أن تستبدله"

و تفسر لجواها للعمل بعد وفاة الوالدين لم تجد ممن يعينها وهي تعين نفسها وهي تسعى لإيجاد عمل آخر وعند اقتراحها لماذا لا تعلم القرآن بثمن،لكنها رفضت وقالت لا أخذ ثمن من أجل تعليمي للقرآن، فأنا أريد الأجر في الآخرة وأقبل بتكريم..، و هنا نحس بأثر الذي أحدثه القرآن في حياتها. هناك أسئلة مدعمة للبحث تم طرحها على الحالة من جانب شخصي انفعالي ومن جانب اجتماعي سنعرضها الآن:

على المستوى الشخصي الانفعالي:

1-هل تمر عليك فترات تشعرين بالضيق ؟ و كيف تتعاملين مع ذلك؟

تمر عليا فترات اشعر بالضيق ، أتعامل معها بالصبر أو الجأ لحفظ القرآن .

2-ما هو الأثر الذي خلفه التحاقك بحلقات تحفيظ القرآن على مستوى حياتك النفسية و السلوك ؟

اثر ايجابي من الناحية النفسية و الدنيوية و الأخروية ، ارتياح ، السكينة، بركة القران ، تكتسبي حسنات و إرضاء الله .

3-كيف تتعاملين مع الظروف الصعبة و الأزمات؟ و هل تؤثر على حالتك المزاجية؟

كثيرا ما أتأثر، تقلقني، دائما أواجه المواقف بالعفو و المسامحة وبعض مشاكل أبتعد عنها وأوكل ربي.

4-هل تلجئين إلى قراءة القران أو الاستماع لغرض النوم؟

لم افهم سؤال، لا استمع للقران من اجل النوم و لكن أحفظ حتى أنام.

5-ماذا تفعلين للتخفيف من حدة قلقك عند مواجهة مشكل ما؟

الجأ للقران فقط.

6-هل ترين أن لمواظبتك على الحفظ و رصيد الحفظ لديه انعكاس أو اثر على حياتك النفسية؟

نعم انعكاس كبير، أشياء جميلة أثار تنزل السكينة و هو نعمة لا بديل لها و سعادة و قليل من يحس

بهذا، و رصيدي ومضاعفة رصيدي أنا أتعامل مع الآيات وكأني أقرأها لأول مرة.

7-هل توظفين المحفوظ لديك بما يتناسب و المواقف الحياتية و الأحداث و الظواهر و الأحوال النفسية التي

تطراً لديك . هل ترين انه يوجد اثر عند ممارستك للحفظ على بعض المشكلات و انه كان سببا في حلها

؟وما هي؟

عندما أقرأ القرآن أحسه كلام حقيقي صادق كل شيء معادل لما في الحياة ، و اليوم أي مشكلة التجأ فيها

للقران لحلها وعندما أحفظ أجد الحل لمشكلتي و أحس أن الله يخاطبني .

على المستوى الاجتماعي:

1-ما هو اثر حلقات الحفظ على مستوى علاقاتك الاجتماعية (الاختيار، المعاملة...)؟

يكون اجتماعي و علمي في حلقات القران لأستطيع توصيل الرسالة سليمة ومبسطة و أحسن تطويره.

2-حدثيني عن علاقاتك الاجتماعية و معاملاتك؟

علاقاتي الاجتماعية، لست انطوائية ولكن بعض الأحيان أكون اجتماعية و بعض الأحيان انعزل في الأشياء التي لا أريد المشاركة فيها .

عرض المقابلة 5: تطبيق و تحليل المقياس: يوم 2024/06/10

دامت حوالي 30 دقيقة ، نلاحظ من خلال تطبيق المقياس أن الحالة تحصلت على 90 درجة تقع بين 81-120 توافق متوسط وهنا نجد انعكاسات للقران على حياتها و الذي لمسناه من خلال المقابلات النصف موجهة وذلك في طريقة كلامها حيث تبحث في القران عن راحتها النفسية ومرونة مع المواقف الحياتية وفي هذا السياق تصرح الحالة :الجأ للقران في حل مشاكلي وفيه ابحت عن راحتي النفسية.

جدول مقياس التوافق النفسي:

المحاور	الدرجة
التوافق الشخصي الانفعالي	17
التوافق الصحي	22
التوافق الأسري	24
التوافق الاجتماعي	27
المجموع	90

بالنسبة للمحاور:

0-9:سوء التوافق

10-19 : توافق منخفض

20-29: توافق متوسط

تحصلت الحالة على الدرجة 17 في التوافق الشخصي الانفعالي و هي درجة تقع ما بين 10-19 وهو توافق منخفض و هذا راجع لشعور بالذنب و الأسى والحزن الذي تشعر به الحالة من جهة نتيجة آثامها وجهة أخرى وفاة من تحب أمها وأختها.

في التوافق الأسري حصلت الحالة على 24 درجة تقع ما بين 20-29 توافق متوسط و هذا راجع لتكيفها مع مشاكلها الأسرية الكثيرة ولجوءها للقرآن في حلها وتعامل معها. في التوافق الصحي حصلت الحالة على 22 درجة تقع ما بين 20-29 توافق متوسط وهذا راجع إلى اهتمام الحالة بصحتها في حدود الاعتدال ليتمكنها ذلك من ممارسة حياتها بين عملها كحلاقة وعملها كمعلمة قران.

أما بالنسبة لتوافق الاجتماعي حصلت الحالة على الدرجة 27 ما بين 20-29 توافق متوسط وهذا راجع إلى الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية من الحالة وخاصة في حلقات القرآن فهي تسعى إلى توصيل رسالة لهم على أتم وجه.

التحليل العام للحالة و الخلاصة:

نرى أن الحالة عانت في حياتها من أزمات كثيرة خاصة مشكل علائقي مع الأب ، و هناك ما استمر معها و خاصة عدم زواجها الذي ظل العائق الذي يعكر حياتها و خاصة في ظروف التي تعيشها مع أسرتها وعدم مبالاتهم بها و غياب السند المعنوي الذي هو الأم و الأخت أثر فيها كثيرا، وعدم حصولها على توافق مرتفع يدل على الشيء. وكذلك الحالة لها نقص تقدير لذاتها دائما نقول أنها منسية من الآخرين فهي تقول :

أحس أنني منسية منذ صغري، ول كن نرى أن القرآن الكريم كان له الأثر الكبير الذي جعل لحياتها معنى و أيضا في توافقها النفسي وخاصة دخولها مجال التعليم القرآني، وهذا ما لمسناه حقا خلال المقابلات

مناقشة نتائج البحث على ضوء فرضياته.

تمت الدراسة على حالتين الأولى تبلغ من العمر 34 سنة متزوجة وأم لطفلين و الثانية 50 سنة عزباء وقد أجريت الدراسة بمسجدين مختلفين في وهران وقد اعتمدنا المنهج العيادي بتوظيف الملاحظة العيادية والمقابلة العيادية الموجهة و النصف موجهة ومقياس التوافق النفسي لزينب شقير .

عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

تحققت الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها: ان للتعليم القرآني أثر في تحقيق التوافق الشخصي الانفعالي

بالنسبة للحالة الأولى، حيث تحصلت الحالة على درجة 29 في محور التوافق الشخصي الانفعالي وهي تمثل درجة متوسطة من التوافق التي تقع ما بين 20 و 29 درجة أما بالنسبة للحالة الثانية: لم تتحقق بحيث تحصلت على 17 في مقياس التوافق النفسي الدرجة التي تقع ما بين

19-0 :توافق منخفض وهذا راجع لصعوبات والأزمات التي تعرضت لها الحالة في حياتها منها: طلاق والديها ،عودة أبيها ، وفاتهما، أزمة زواجها وبرغم من هذا نجدها تسعى لتجاوز مشاكلها بالقرآن و تعليمه وتقول :في كل مشاكلي ألجأ للقرآن

عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

تحققت الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها: أن للتعليم القرآني أثر في تحقيق التوافق الأسري لدى معلمات القرآن

بالنسبة للحالة الأولى، حيث بلغت درجة التوافق الأسري في هذا المحور 36 درجة وهي تقع ما بين 30 و40 وتعتبر عن توافق أسري مرتفع، ويتجسد ذلك متن خلال حبها الكبير لعائلتها وارتباطها بها.

أما بالنسبة للحالة الثانية: فقد تحققت أيضا حيث تحصلت الحالة على 22 درجة والتي تقع ما بين 20-29 التي تشير إلى توافق متوسط وهنا نقول رغم المشاكل الأسرية التي تعرضت الحالة وما زالت تتعرض لها فهي تعرف كيف تتعامل معها

وتقول: أتعامل مع إخواني وزوجاتهم الذين يعاملنني معاملة سيئة بما يستدعيه القرآن وتعاليمه

عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

تحققت الفرضية الجزئية الثالثة التي مفادها: أن للتعليم القرآني أثر في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى معلمات القرآن

بالنسبة للحالة الأولى، حيث تحصلت في محور التوافق الاجتماعي على درجة 35 درجة وهي تقع ما بين 30 و40 وتعتبر عن توافق اجتماعي مرتفع ويتجسد ذلك من خلال ارتباطها بزميلتها في حلقات القرآن.

أما بالنسبة للحالة الثانية: تحققت أيضا وقد تحصلت على 27 درجة في مقياس التوافق النفسي التي تقع ما بين 20-29 أي توافق متوسط وهي أعلى درجة في المحاور وهذا يدل على أن الحالة لها علاقات اجتماعية جيدة وهذا ما أدلت به خلال المقابلات حيث تقول: أسعى لمساعدة الآخرين و لا أحب أذى لهم.

ومنه تحققت الفرضية العامة أن للتعليم القرآني أثر في التوافق النفسي لدى معلمات القرآن وهذا ما لمسناه من خلال مجريات المقابلات و الملاحظة العيادية حيث عبرت قائلة: تغيرت أشياء كثيرة في حياتي ،في سلوكاتي،في معاملتي،من خلال القرآن.

ولكن لا يمكن تعميم نتيجة الدراسة لأنها أجريت على حالتين فقط ولم تجرى على عينة كبيرة.

الاستنتاج العام:

من تحليل نتائج مقياس التوافق النفسي و المقابلة النصف موجهة لدى الحالتين تبين لنا أن تعليم القران لديهما ينعكس على التوافق النفسي ويحققه ويحقق بموجب ذلك فهم لمعاني القران والعمل وتوجيهاته في ظروف الحياة اليومية، كما أثبتت الدراسات السابقة ذلك ويختلف ذلك من حالة إلى أخرى ويعود أيضا للمجتمع وطبيعة العوامل المحيطة به التي تعزز من هذا الأثر، وهذا ما لمسناه و لاحظناه في طريقة الكلام و التصرفات بالإضافة على الاصرار على إيصال الرسالة القرآنية على أتم وجه و في احسن تصوير ابتغاء وجه الله بنية واخلاص وتقان.

- في ظل ما توصلنا اليه يجدر الاهتمام بالتعليم القرآني وتطوير الوسائل التكنولوجية وتفعيلها في المناهج التعليمية.
- الاهتمام بالطاقات البشرية وهن معلمات القرآن وذلك بتأطيرهن وتكريمهن والعمل على المنظومة التعليمية كإطارات رسمية في قطاع شؤون الدينية.
- العناية بالبحوث الدينية وتأسيس مرجعية علمية تعتمدها الأجيال القادمة.
- اقتراح دراسات مقارنة في مجال علم النفس والتي تعني بالتوافق النفسي.

الخاتمة

في الختام، بعد نهاية عرضنا لدراسة أثر التعليم القرآني في التوافق النفسي لدى معلمات القرآن والذي فرضيته جديرة بدراسة كون التوافق النفسي ضروري للإنسان على كل مستوياته الانفعالي الشخصي والأسري والصحي والاجتماعي، وهذا من أجل أن يحقق الإنسان صحته النفسية وهذا ما يسعى إليه علم النفس العيادي. ويعد التعليم القرآني كنوع من العلاج النفسي لقوله تعالى: {وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ} (سورة الإسراء الآية 82). وللعديد من الحالات الذي لم نجده في مكان آخر و الذي تسعى المعلمات لتقديمه و ممارسته، من جهة ابتغاء رضا الله ومن جهة الراحة النفسية في الدنيا وهذا الموضوع من الضروري البحث الأكاديمي فيه وإعطائه حقه من الدراسات و إثبات أثر التعليم القرآني في التوافق النفسي علميا وهذا ما لمسناه حقا من خلال المقابلات و الملاحظات من جهة و تطبيق مقياس من جهة أخرى على الحالتين المدروستين في المسجد اعتمادا على المنهج العيادي.

ومن خلال مناقشتنا للفرضيات التي سعينا من خلالها التعرف إذا كان التعليم القرآني أثر في التوافق النفسي لدى معلمات القرآن ،توصلنا لنتائج مفادها لتعليم القرآني أثر في التوافق النفسي لدى معلمات القرآن ومنه فإن معلمات القرآن لهو توافق نفسي معتبر.

قائمة المراجع

- 1- أحمد أبو سعد، دراسة الحالة في إطار جديد 2016 ،مركز بيونو لتعليم التفكير
- 2- أحمد بن عبد الله العمري ،وقفات لمعلم القرآن الكريم 2001(أدب و طرق تدريسية) الطبعة 1.
- 3- أحمد بن محمود الديب أ مشرف القرآن الكريم ، طرق تدريس القرآن 2016 بمدارس دار الفكر .
- 4- إبراهيم آل شطيف، دليل معلم القرآن الكريم 1417هـ السعودية وزارة التعليم.
- 5- إلهام عبد الرحمان خليل 2004، علم النفس الإكلينيكي(المنهج و التطبيق)،جامعة المنوفية.
- 6- حامد عبد الهوال ، التعليم و التعلم في القرآن الكريم 1981 الطبعة 1 بمكتبة الفلاح الكويت.
- 7- حنان سعيد الرحو دكتورة في الشخصية و الصحة النفسية ،كتاب أساسيات في علم النفس ،كلية الطب /جامعة الموصل الدار العربية لعلوم 2005 الطبعة 1.
- 8- خالد علي مشعان العجمي، الدليل القويم لمعلم القرآن الكريم 2000 الطبعة 1.
- 9- سعيد بن أحمد ربوح ،تقويم طرق تعليم القرآن وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ،جامعة الملك خالد أبها.
- 10- سهيل محمد كامل،الصحة النفسية و التوافق ،المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
- 11- صالح حسن الداھري،أساسيات التوافق النفسي و الاضطرابات السلوكية والإنفعالية 2008 ،دار صفاء،عمان،الأردن.
- 12- عبد الله بن زعل العنزي ،إضاءة تربوية لمعلم القرآن الكريم 1426هـ دار القاسم.
- 13- عبد الجليل إبراهيم حمادي الفهراوي ،أثر القرآن الكريم في تغير الحياة الاجتماعية في المجتمع العربي (عصر النبوي) 2006 الطبعة 1.
- 14- عبد الرحمان الزنيدي،مصادر المعرفة في الفكر الديني و الفلسفي 1993 الطبعة 1،مكتبة المؤيد.
- 15- عبد العزيز بن أحمد العصيمي،الزاد لمعلمة القرآن الطبعة 3.

قائمة المراجع

16- عبد الكريم بليل، المفاهيم المفتاحية لنظرية المعرفة في القرآن الكريم 1981، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

17- عطية قابل نصر ، غاية المرید في علم التجويد 1994 بمصر .

الأطروحات و المذكرات:

1- شريفة صياد وهاجر هريوة، مذكرة ماستر تحت عنوان: التوافق النفسي وجودة الحياة لدى حفظة القرآن الكريم 2023/2022 جامعة وهران.

2- شهيدة جبار، مذكرة دكتوراه تحت عنوان: الزمن الذاتي لدى المكتتب الحصري 2016، جامعة باريس - ديكرت-

3- شويحة شيماء، مذكرة ليسانس تحت عنوان: التوافق النفسي وعلاقته بدافعية التعلم 2022.

4- كلثوم زوقار طالب ولزرق شروق، مذكرة ليسانس تحت عنوان: أثر حفظ القرآن الكريم في تحقيق الصحة النفسية لدى طالبات الطب 2023، جامعة وهران.

5- ميمو عمار و ثابت عزيز ،مذكرة ماستر تحت عنوان : دور العلاقة التفاعلية بين المعلم و المتعلم في التحصيل الدراسي 2022/2021 جامعة تبسة .

الملاحق

ملحق رقم (1) : مقياس التوافق النفسي

البيانات الأولية:

الإسم: الجنس: السن:

الحالة الاجتماعية: التحصيل الدراسي: مقبول جيد جيد جدا

ممتاز

التعليمة:

إليك بعض المواقف التي تواجهك في حياتك العامة، يرجى منك التعرف على كل موقف بدقة و تحديد درجة انطباقه على حالك، أجب بوضع علامة X أمام الاختيار المناسب

المحور الأول: التوافق الشخصي الانفعالي			
الرقم	العبارة	نعم تنطبق	لا تنطبق
01	هل لديك ثقة في نفس بدرجة كافية؟		
02	هل أنت متفائل بصفة عامة؟		
03	هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك و عن انجازاتك أمام الآخرين؟		
04	هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة و شجاعة؟		
05	هل تشعر أنك شخص له فائدة و نفع في الحياة؟		
06	هل تتطلع لمستقبل مشرق؟		
07	هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا؟		
08	هل تشعر بالتوازن الانفعالي؟		
09	هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا؟		
10	هل تشعر بالتوازن الانفعالي و الهدوء أمام الناس؟		
11	هل تحب الآخرين و تتعاون معهم؟		
12	هل أنت قريب من بالعبادة و الذكر دائما؟		
13	هل أنت ناجح و متوافق مع الحياة؟		
14	هل تشعر بالأمن و الطمأنينة النفسية و أنك في حالة طيبة؟		
15	هل تشعر باليأس و تهبط همتك بسهولة؟		
16	هل تشعر باستياء و ضيق من الدنيا عموما؟		
17	هل تشعر بالقلق من وقت لآخر؟		
18	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟		
19	هل تميل إلى تجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟		
20	هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لآخر؟		

المحور الثاني: التوافق الصحي

رقم	العبارة	نعم تنطبق	لا تنطبق
21	هل حياتك مملوءة بالنشاط و الحيوية معظم الوقت؟		
22	هل لديك قدرات و مواهب متميزة؟		
23	هل تتمتع بصحة جيدة و تشعر بأنك قوي البنية؟		
24	هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة، حجم الجسم)؟		
25	هل تساعدك صحتك على مواصلة العمل بنجاح؟		
26	هل تهتم بصحتك جيدا و تتجنب الإصابة بالمرض؟		
27	هل تعطي نفسك قدر من الاسترخاء و الراحة للمحافظة على صحتك في حال جيدة؟		
28	هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم أو تمارس الرياضة للحفاظ على صحتك؟		
29	هل تعاني من بعض العادات مثل (قضم الأظافر، وغمز بالعين)؟		
30	هل تشعر بصداع أو ألم في رأسك من وقت لآخر؟		
31	هل تشعر أحيانا بحالة برودة أو سخونة؟		
32	هل تعاني من مشاكل أو اضطرابات الأكل (سوء الهضم، فقدان الشهية، شره عصبي)؟		
33	هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟		
34	هل تشعر بالإجهاد وضعف في الهمة من وقت لآخر؟		
35	هل تتصبب عرقا أو ترتعش يداك عندما تقوم بعمل ما؟		
36	هل تشعر أحيانا أنك قلق وأعصابك غير موزونة؟		
37	هل يعيقك وجع ظهرك أو يداك عن مواصلة العمل؟		
38	هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق أو الكلام؟		
39	هل تعاني كثيرا من الإمساك أو الإسهال؟		
40	هل تشعر بالنسيان أو عدم القدرة على التركيز من وقت لآخر؟		

المحور الثالث: التوافق الأسري

رقم	العبارة	نعم تنطبق	لا تنطبق
41	هل تشعر أنك متعاون مع أسرتك؟		
42	هل تشعر بالسعادة في حياتك و أنت مع أسرتك؟		
43	هل أنت محبوب من قبل أفراد أسرتك؟		
44	هل تشعر بأن لك دور فعال و هام في أسرتك؟		
45	هل تحترم أسرتك رأيك و ممكن أن تأخذ به؟		
46	هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك؟		
47	هل تأخذ حقا من الحب و العطف و الحنان و الأمن من أسرتك؟		
48	هل التقاهم هو أسلوب التعامل بين أفراد أسرتك؟		
49	هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراحها و أحزانها؟		
50	هل تشعر أن علاقتك مع أفراد أسرتك وثيقة و صادقة؟		
51	هل تقتخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة؟		

			هل أنت راض عن الظروف الاقتصادية والثقافية لأسرتك؟	52
			هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات و مواهب؟	53
			هل تثقف أسرتك بجوارك و تخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة ما؟	54
			هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء و الجيران؟	55
			هل تشعرك أسرتك أنك عبء ثقيل عليها؟	56
			هل تتمنى أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك؟	57
			هل تعاني كثيرا من المشاكل داخل أسرتك؟	58
			هل تشعر بالقلق أو الخوف داخل أسرتك؟	59
			هل تشعر أن أسرتك تعاملك على أنك طفل صغير؟	60
المحور الرابع: التوافق الاجتماعي				
رقم	العبارة	نعم تنطبق	لا تنطبق	لا تنطبق
61	هل تحرص على المشاركة الايجابية الاجتماعية و التروحية مع الآخرين؟			
62	هل تستمتع لمعرفة الآخرين و الجلوس معهم؟			
63	هل تشعر بالمسؤولية اتجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن؟			
64	هل تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين؟			
65	هل تحترم رأي زملائك و تعمل به إذا كان رأيا صائبا؟			
66	هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك و انجازاتهم؟			
67	هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟			
68	هل تشعر بالولاء و الانتماء لأصدقائك؟			
69	هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا؟			
70	هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء و تحرص على إرضائهم؟			
71	هل تسعد المشاركة في الحفلات و المناسبات الاجتماعية؟			
72	هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟			
73	هل تحاول الوفاء بوعدهم مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه؟			
74	هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء و الجيران؟			
75	هل تفكر كثيرا قبل أن تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين أو ترفضه؟			
76	هل تقفد الثقة و الاحترام المتبادل مع الآخرين؟			
77	هل يصعب عليك الدخول في منافسات مع الآخرين حتى ولو كانوا في مثل سنك؟			
78	هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس أو ترتبك أثناء الحديث معه؟			
79	هل تتخلى عن إهداء النصح لزميلك خوفا من أن يزعج منك؟			
80	هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة؟			

الملحق رقم (02) دليل أسئلة المقابلة نصف موجهة

- هل تمر عليك فترات تشعرين فيها بالضيق؟ و كيف تتعاملين معها؟
- ما هو أثر حلقات الحفظ على مستوى علاقاتك الاجتماعية
- ما هو الأثر الذي خلفه التحاقك بحلقات تحفيظ القرآن على مستوى حياتك النفسية و السلوك؟
- كيف تتعاملين مع الظروف الصعبة و الأزمات؟ و هل تؤثر على حالتك المزاجية؟
- هل تلجئين إلى قراءة القرآن أو الاستماع لغرض النوم؟
- حدثيني عن علاقاتك الاجتماعية و معاملاتك؟
- ماذا تغلبن للتخفيف من حدة قلقك عند مواجهة مشكل ما؟
- هل ترين لمواظبتك على الحفظ ورصيد الحفظ لديه انعكاس أو اثر على حياتك النفسية؟
- هل توظفين المحفوظ لديك بما يتناسب والمواقف الحياتية والأحداث والظواهر والأحوال النفسية التي تطرأ
- لديك . هل ترين أنه يوجد أثر عند ممارستك للحفظ على بعض المشكلات و أنه كان سببا في حلها؟ و ما هي؟